السيد الحميري

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري المولود في نعمان (واد قريب من الفرات) عام 723 م والمتوفي في بغداد عام 789 م

السيد الحميري

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أبو هاشم أو أبوعامر.

شاعر إمامي عباسي متقدم.

كان أبو عبيدة يقول: أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار.

وقد أخمل ذكر الحميري وصرف الناس عن رواية شعره إفراطه في النيل من بعض الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً.

وأكثر شعره في مدحهم وذم غيرهم ممن هو عنده ضدهم وطرازه في الشعر قل ما يلحق به.

ولد في نعمان قال ياقوت: واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة، ومات في بغداد (وقيل واسط)، ونشأ بالبصرة.

وكان يشار إليه بالتصوف مقدماً عند المنصور والمهدي العباسيين.

وورد في "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني: السيد لقبه. واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري. ويكنى أبا هاشم. وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحدان. وجده يزيد بن ربيعة، شاعر مشهور، وهو الذي هجا زياداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه، ثم أطلقه معاوية. وخبره في هذا طويل يذكر في موضعه مع سائر أخباره، إذ كان الغرض ها هنا ذكر أخبار السيد.

شاعر متقدم مطبوع، وترك شعره لذمة الصحابة: وكان شاعراً متقدماً مطبوعاً. يقال: أن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار، وأبو العتاهية، والسيد، فإنه لا يعلم أن أحد قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع.

ولما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب أصحاب رسول الله عليه وسلم وأزواجه في شعر ويستعمله من قذفهم والطعن عليهم، فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك، وهجر الناس تخوفاً وترقباً وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه. ولا يعرف له من الشعر كثيرٌ. وليس يخلو من مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضدٌ لهم. ولولا أن أخباره كلها تجري هذا المجرى ولا تخرج عنه لوجب ألا نذكر منها شيئاً؛ ولكنا شرطنا أن نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء؛ فلم نجد بداً من ذكر أسلم ما وجدناه له وأخلاها من سيئ اختاره على قلة ذلك.

كان أبوه إباضيين ولما تشيع هما بقتله: أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمَّار قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد، قال ابن عمار وحدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه: أن أبوى السيد كانا إباضيين ، وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة، وكان السيد يقول: طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة. فإذا سئل عن التشيع من أين وقع له، قال: غاصت علي الرحمة غوصاً.

وروي عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبه هما بقتله، فأتى عقبة بن سلم الهنائي فأخبره بذلك، فأجاره وبوأه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتى ماتا فورثهما.

قال راويته: إنه على مذهب الكيسانية: وقد أخبرني الحسن بن علي البري عن محمد بن عامر عن القاسم بن الربيع عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالحنزق راوية السيد الحميري قال: ما مضى والله على مذهب الكيسانية . وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل:

تجعفرت باسم الله والله أكبر

و

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا

وقوله:

أيا راكباً نحو المدينة جسرةً عذافرةً تهوي بها كل سبسب
إذا ما هداك الله لاقيت جعفراً فقل يا أمين الله وابن المهذب

أوصافه الجسمية ومواهبه: أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبو جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال: كان السيد أسمر، تام القامة، أشنب ، ذا وفرةٍ ، حسن الألفاظ، جميل الخطاب، إذا تحدث في مجلس قومٍ أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه.

كان لا يأتي في شعره بالغريب: أخبرني عمي قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن عبد الحميد بن عقبة عن إسحاق بن ثابت العطار قال: كنا كثيراً ما نقول للسيد: ما لك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسأله عنه كما يفعل الشعراء؟ قال: لأن أقول شعراً قريباً من القلوب يلذه من سمعه خيرٌ من أن أقول شيئاً متعقداً تضل فيه الأوهام.

خرج الناس للاستسقاء فجعل يدعو عليهم: حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن إسرائيل عن أبي طالب الجعفري وهو محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر قال أخبرني أبي قال: خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز وجبةٌ ومطرفٌ وعمامة، فجعل يجر مطرفه ويقول:

اهبط إلى الأرض فخذ جلمداً ثم ارمهم يا مزن بالجلمد
لا تسقهم من سبلٍ قطرةً فإنهم حرب بني أحمد

لما مات أحضر له سبعون كفناً: أخبرني ابن عمار قال حدثنا يعقوب بن نعيم قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطلحي قال حدثني إسحاق بن محمد بن بشير بن عمار الصيرفي عن جده بشير بن عمار قال: حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد، فوجه رسولاً إلى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته، فغلط الرسول فذهب إلى صف السموسين ، فشتموه ولعنوه، فعلم أنه قد غلط، فعاد إلى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته، فوافاه سبعون كفناً. قال: وحضرناه جميعاً وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود كالقار وما يتكلم، إلى أنا أفاق إفاقةً وفتح عينيه فنظر إلى ناحية القبلة ثم قال: يا أمير المؤمنين، أتفعل هذا بوليك! قالها ثلاث مرات مرةً بعد أخرى. قال: فتجلى والله في جبهته عرق بياض، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبدر ، وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنينة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

الديوان

سمي نبينا لم يبق منهم

سمي نبينا لم يبق منهم
سواه فعنده حصل الرجاء
تغيب غيبة من غير موت
ولا قتل وسار به القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض
من الأفاق مرتعها خلاء
فحل فما بها بشر سواه
بعقوته له عسل وماء
إلى وقت ومدة كل وقت
وإن طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهادي ضلالا
تقوم وليس عندهم غناء
فداء لابن خولة كل نذل
يطيف به وأنت له فداء
كأنا بابن خولة عن قريب
ورب العرش يفعل ما يشاء
يهز دوين عين الشمس سيفا
كلمع البرق أخلصه الجلاء
تشبه وجهه قمرا منيرا
يضيء له إذا طلع السناء
فلا يخفي على أحد بصير
وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الأحزاب أنا
ليوث لا ينهنهها لقاء
فندرك بالذحول بني أمي
وفي ذاك الذحول لهم فناء

ألا يا أيها الجدل المعني

ألا يا أيها الجدل المعني
لنا ما نحن ويحك والعناء
اتبصر ما نقول وأنت كهل
تراك عليك من ورع رداء

ألا أن الأئمة من قريش
ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه
هم أسباطة والأوصياء
فأني في وصيته إليهم
يكون الشك منا والمراء
بهم أوصاهم ودعا إليهم
جميع الخلق لو سمع الدعاء
فسبط سبط إيمان وحلم
وسبط غيبته كربلاء
سقي جدثا تضمنه ملث
هتوف الرعد مرتجز رواء
تظل مظلة منها عزال
عليه وتغتدي أخرى ملاء
وسبط لا يذوق الموت حتى
يقود الخيل يقدمها اللواء
من البيت المحجب في سراه
شراة لف بينهم الأخاء
عصائب ليس دون أغر أجلي
بمكة قائم لهم انتهاء
ولقد عجبت لقائل لي مرة
علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيدا صدقوا به
أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد
بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغني لعطائهم
والمدح منك لهم لغير عطاء
فابشر فإنك فائز في حبهم
لو قد غدوت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعا كلها
من حوض أحمد شربة من ماء

ولقد عجبت لقائل لي مرة

ولقد عجبت لقائل لي مرة

علامة فهم من الفهماء

اهجرت قومك طاعنا في دينهم

وسلكت غير مسالك الفقهاء

هلا فرجت بحب آل محمد

حب الجميع فكنت أهل وفاء

فاجبته بجواب غير مباعد

للحق ملبوس عليه غطائي

أهل الكساء احبتي فهم الذين

فرض الإله لهم علي ولائي

ولمن أحبهم ووالي دينهم

فلهم علي مودة بصفاء

والعاندون لهم عليهم لعنتي

واخصهم مني بقصد هجاء

بيت الرسالة والنبوة والذين

بيت الرسالة والنبوة والذين

نعدهم لذنوبنا شفعاء

الطاهرين الصادقين العا لمين

السادة النجباء

إني علقت بحبهم متمسكا

ارجو بذاك من الإله رضاء

أسواهم أبغي لنفسي قدوة

لا والذي فطر السماء سماء

من كان أول من أباد بسيفه

كفار بدر واستباح دماء

من ذاك نوه جبرئيل باسمه

في يوم بدر يسمعون نداء

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى

إلا علي رفعة وعلاء

من أنزل الرحمن فيهم هل أتى

لما تحدوا للنذور وفاء

من خمسة جبريل سادسهم وقد

مد النبي على الجميع عباء
من ذا بخاتمه تصدق راكعا
فاثابه ذو العرش عنه ولاء
يا راية جبريل سار أمامها
قدما واتبعها النبي دعاء
الله فضله بها ورسوله
والله ظاهر عنده اللألاء
من ذا تشاغل بالنبي وغسله
ورأى عن الدنيا بذاك عزاء
من كان اعلمهم واقضاهم ومن
جعل الرعية والرعاة سواء
من كان باب مدينة العلم الذي
ذكر النزول وفسر الأنباء
من كان أخطبهم وانطقهم ومن
قد كان يشفي قوله البرحاء
من كان أنزعهم من الأشراك أو
للعلم كان البطن منه حفاء
من ذا الذي أمروا إذا اختلفوا بأن
يرضوا به في أمرهم قضاء
من قيل لولاه ولولا علمه
هلكوا وعانوا فتنة صماء
من كان أرسله النبي بسورة
في الحج كانت فيصلا وقضاء
من ذا الذي أوصى إليه محمد
يقضي العدات فانفذ الإيصاء
من ذا الذي حمل النبي برأفة
ابنيه حتى جاوز الغمصاء
من قال نعم الراكبان هما ولم
يكن الذي قد كان منه خفاء
من ذا مشى في لمع برق ساطع
إذ راح من عند النبي عشاء

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا

لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا
في جناها الشفاء من كل داء
قال زيد ارفعن قضيبك ارفع
عن ثنايا غر غذي باتقاء كذا
طالما قد رأيت أحمد يلثمها
وكم لي بذاك من شهداء

بكت الأرض فقده وبكته

بكت الأرض فقده وبكته
بإحمرار له نواحي السماء
بكتا فقده أربعين صباحا
كل يوم عند الضحى والمساء

يا آل ياسين يا ثقاتي

يا آل ياسين يا ثقاتي
أنتم موالي في حياتي
وعدتي إذا دنت وفاتي
بكم لدي محشري نجاتي
إذ يفصل الحاكم القضاء أبرا
...
إليكم من الأعادي
من آل حرب ومن زياد
وآل مروان ذي العتاد
وأول الناس في العناد
مجاهر أظهر البراء
...

وكان له أخا وأمين غيب

وكان له أخا وأمين غيب
على الوحي المنزل حين يوحى
وكان لأحمد الهادي وزيرا
كما هارون كان وزير موسى
وصي محمد وأبو بنيه
وأول ساجد لله صلى

بمكة والبرية أهل شرك
وأوثان لها البدنان تهدى

سماه جبار السما

سماه جبار السما
صراط حق فسمى
فقال في الذكر وما
كان حديثا يفترى
هذا صراطي فاتبعوا
وعنهم لا تخدعوا
فخالفوا ما سمعوا
والخلف ممن شرعا
واجتمعوا واتفقوا
وعاهدوا ثم التقوا
إذا مات عنهم وبقوا
أن يهدموا ما قد بنى
له البساط إذ سرى
وفتية الكهف دعا
فما أجابوا في الندا
سوى الوصي المرتضى

إلى أهل بيت اذهب الرجس عنهم

إلى أهل بيت اذهب الرجس عنهم
وصفوا من الأدناس طرا وطيبوا
إلى أهل بيت ما لمن كان مؤمنا
من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من خصيم لامني في هواهم
وعاذلة هبت بليل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتب ضلة
وآفة أخلاق النساء التعتب
تركت امتداح المفضلين ذوي الندى
ومن في ابتغاء الخير يسعى ويرغب
وفارقت جيرانا وأهل مودة
ومن أنت منهم حين تدعى وتنسب

فأنت غريب فيهم متباعد

كأنك مما يتقونك أجرب

تعيبهم في دينهم وهم بما

تدين به أزرى عليك وأعيب

فقلت دعيني لن أحبر مدحة

لغيرهم ما حج لله أركب

أتنهيننني عن حب آل محمد

وحبهم مما به أتقرب

وحبهم مثل الصلاة وإنه

على الناس من بعض الصلاة لأوجب

لعلوة زار الزائر المتأوب

لعلوة زار الزائر المتأوب

ومن دون مسراها الصفاح فكبكب

تسدت إلينا بعد هدو ودونها

طويل الذري من بطن نخلة أغلب

فقلت لها أني اهتديت ودوننا

قفار ترامى بالركائب سبسب

مخوف الردى قفر كأن نعامه

عذارى عليهن الملاء المجوب

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى

فحتى متى تخفى وأنت قريب

يا بن الوصي ويا سمي محمد

وكنيه نفسي عليك تذوب

فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت

منا النفوس بأنه سيؤوب

نبئت أن أبانا كان عن أنس

نبئت أن أبانا كان عن أنس

يروي حديثا عجيبا معجبا عجبا

في طائر جاء مشويا به بشر

يوما وكان رسول الله محتجبا

أدناه منه فلما أن رآه دعا

ربا قريبا لأهل الخير منتجبا
ادخل إلي أحب الخلق كلهم
طرا إليك فأعطاه الذي طلبا
فاغتر بالباب مغترا فقال لهم كذا
من ذا وكان وراء الباب مرتقبا
من ذا فقال علي قال إن له
شأنا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن مني أبا حسن
يوما وأبصر في أسراره الغضبا
من رده المرة الأولى وقال له
لج واحمد الله وأقبل كل ما وهبا
أهلا وسهلا بخلصاني وذي ثقتي
ومن له الحب من رب السما وجبا
وقال ثم رسول الله يا أنس
ماذا أصاب بك التخليط مكتسبا
ماذا دعاك إلى أن صار خالصتي
وخير قومي لديك اليوم محتجبا
فقال يا خير خلق الله كلهم
أردت حين دعوت الله مطلبا
بأن يكون من الأنصار ذاك لكي
يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربه المحجوب في أنس
بأن يحل به سقم حوى كربا
فناله السوء حتى كان يرفعه
في وجهه الدهر حتى مات منتقبا
إنا وجدنا له فيما نخبره
بعروة العرش موصولا بها سببا
حبلا متينا بكفيه له طرف
سد العراج إليه العقد والكربا
من يعتصم بالقوى من حبله فله
إن لا يكون غدا في حال من عطبا
قوم غلو في علي لا أبا لهم
وجشموا أنفسا في حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا

من أن يكون ابن أم أو يكون أبا
فمن أدار أمور الخلق بينهم
إذ كان في المهد أو في البطن محتجبا
أبو حسن غلام من قريش
أبرهم وأكرمهم نصابا
دعاهم احمد لما أتته
من الله النبوة فاستجابا
فادبه وعلمه وأملي
عليه الوحي يكتبه كتابا
فاحصى كلما أملي عليه
وبينه له بابا فبابا

لست أنساه حين أيقن بالموت

لست أنساه حين أيقن بالموت
دعاهم وقام فيهم خطيبا
ثم قال ارجعوا إلى أهلكم ليس
سوائي أرى لهم مطلوبا
فأجابوه والعيون سكوب
وحشاهم قد شب منها لهيبا
أي عذر لنا غدا حين نلقى
جدك المصطفى ونحن حروبا كذا

وإن عليا قال في الصيد قبل أن

وإن عليا قال في الصيد قبل أن
ينزل في التنزيل ما كان أوجبا
قضى فيه قبل الوحي خير قضية
فأنزلها الرحمن حقا مرتبا
على قاتل الصيد الحرام كمثله
من النعم المفروض كان معقبا
إلى البيت بيت الله معتمدا إذا
تعمده كيلا يعود فيعطبا
وسلم جبريل وميكال ليلة
عليه وإسرافيل حياه معربا
أحاطوا به في روعة جاء يستقي

وكل على ألف بها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملائك سلموا
عليه فأدناهم وحيا ورحبا
واعتق الفا ثم من صلب ماله
أراد بهم وجه الإله وسيبا
وليلة قاما يمشيان بظلمة
يجوبان جلبابا من الليل غيهبا
إلى صنم كانت خزاعة كلها
توقره كي يكسراه ويهربا
فقال اعل ظهري يا علي وحطه
فقام به خير الأنام مركبا
يغادره قضا جذاذا وقال ثب
جزاك به ربي جزاء مؤربا

أنت ابن عمي الذي قد كان بعد أبي

أنت ابن عمي الذي قد كان بعد أبي
إذا غاب عني أبي لي حاضنا وأبا
ما أن عرفت سوى عمي أبيك أبا
ولا سواك أخا طفلا ولا شيبا
كم فرجت يدك اليمنى بذي شطب
في مأزق حرج عن وجهي الكربا
وهؤلاء أهل شرك لا خلاق لهم
من مات كان لنار أوقدت حطبا

هاشمي مهذي احمدي

هاشمي مهذي احمدي
من قريش القرى وأهل الكتاب
خازن الوحي والذي أوتي الحكم
صبيا طفلا وفصل الخطاب
كان لله ثاني اثنين سرا
وقريش تدين للأنصاب

هلا وقفت على المكان المعشب

هلا وقفت على المكان المعشب
بين الطويلع فاللوى من كبكب
فنجاد توضح فالنضائد فالشظا
فرياض سنحة فالنقا من جونب
طال الثواء على منازل اقفزت
من بعد هند والرباب وزينب
أدم حللن بها وهن أوانس
كالعين ترعى في مسالك اهضب
يضحكن من طرب بهن تبسما
عن كل أبيض ذي غروب أشنب
حور مدامعها كأن ثغورها
وهنا صوافي لؤلؤ لم تثقب
أنس حللن بها نواعم كالدمى
من بين محصنة وبكر خرعب
لعساء واضحة الجبين اسيلة
وعث المؤزر جثلة المتنقب
كنا وهن بنضرة وغضارة
في خفض عيش راغد مستعذب
أيام لي في بطن طيبة منزل
عن ريب دهر خائن متقلب
فعفا وصار إلى البلا بعد البنا
وأزال ذلك صرف دهر قلب
ولقد حلفت وقلت قولا صادقا
بالله لم آثم ولم اتريب
من حمير أهل السماحة والندى
وقريش الغر الكرام وتغلب
أين التطرب بالولاء وبالهوى
أإلى الكواذب من بروق الخلب
أإلى أمية أم إلى شيع التي
جاءت على الجمل الخدب الشوقب
تهوى من البلد الحرام فنبهت
بعد الهدو كلاب أهل الحوأب
يحدو الزبير بها وطلحة عسكرا

يا للرجال لرأي أم مشجب
يا للرجال لرأي أم قادها
ذئبان يكتنفانها في أذؤب
ذئبان قادهما الشقا وقادها
للحين فاقتحما بها في منشب
في ورطة لحجا بها فتحملت
منها على قتب باثم محقب
أم تدب إلى ابنها ووليها
بالمؤذيات له دبيب العقرب
أما الزبير فحاص حين بدت له
جأواء تبرق في الحديد الأشهب
حتى إذا أمن الحتوف وتحته
عاري النواهق ذو نجاء ملهب
أثوى ابن جرموز عمير شلوه
في القاع منعفرا كشلو التولب
واغتر طلحة عند مختلف القنا
عبل الذراع شديد أصل المنكب
فاختل حبة قلبه بمذلق
ريان من دم جوفه المتصبب
في مارقين من الجماعة فارقوا
باب الهدى وحيا الربيع المخصب

خير البرية بعد احمد من له
مني الهوى والي بنيه تطربي
أمسي وأصبح معصما مني له
بهوى وحبل ولا ية لم يقصب
ونصيحة خلص الصفاء له بها
مني وشاهد نصرة لم يعزب
ردت عليه الشمس لما فاته
وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها في وقتها
للعصر ثم هوت هوي الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة
أخرى وما حبست لخلق مغرب

ألا ليوشع أو له من بعده
ولردها تأويل أمر معجب
ولقد سرى فيما يسير بليلة
بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتلا في قائم
القى قواعده بقاع مجدب
تأتيه ليس بحيث تلقى عامرا
غير الوحوش وغير أصلع أشيب
في مدمج زلق أشم كأنه
حلقوم أبيض ضيق مستصعب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلا
كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته
ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا
بالماء بين نقا وقي سبسب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى
ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا
تروا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصو صبوا في قلعها فتمنعت
منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعيتهم أهوى لها
كفا متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور
عبل الذراع رحابها في ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا
عذبا يزيد على الألذ الأعذب
حتى إذا شربوا جميعا ردها
ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل
في فضله وفعاله لم يكذب
ليست ببالغة عشير عشير ما
قد كان أعطيه مقالة مطنب

صهر النبي وجاره في مسجد
طهر بطيبة للرسول مطيب
سيان فيه عليه غير مذمم
ممشاه أن جنبا وإن لم يجنب
وسرى بمكة حين بات مبيته
ومضى بروعة خائف مترقب
خير البرية هاربا من شرها
بالليل مكتتما ولم يستصحب
باتوا وبات على الفراش ملفعا
فيرون أن محمدا لم يذهب
حتى إذا طلع الشميط كأنه
في الليل صفحة خد أدهم مغرب
ثاروا لأخذ أخي الفارش فصادفت
غير الذي طلبت أكف الخيب
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
حذرا عليه من العدو المجلب
حتى تغيب عنهم في مدخل
صلى الإله عليه من متغيب
وجزاه خير جزاء مرسل أمة

أدى رسالته ولم يتهيب
فتراجعوا لما رأوه وعاينوا
أسد الإله مجالدا في منهب
قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب
في مبتغاه وطالب لم يركب
حتى إذا قصدوا لباب مغاره
ألفوا عليه نسيج غزل العنكب
صنع الإله له فقال فريقهم
ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصدهم المليك ومن يرد
عنه الدفاع مليكه لا يعطب
حتى إذا أمن العيون رمت به
خوص الركاب إلى مدينة يثرب
فاحتل دار كرامة في معشر

آووه في سعة المحل الأرحب
وله بخيبر إذ دعاه لراية
ردت عليه هناك أكرم منقب
إذ جاء حاملها فأقبل متعبا
يهوي بها العدوي أو كالمتعب
يهوي بها وفتى اليهود يشله
كالثور ولي من لواحق أكلب
غضب النبي لها فأنبه بها
ودعا أخا ثقة لكهل منجب
رجلا كلا طرفيه من سام وما
حام له بأب ولا بأبي أب
من لا يفر ولا يرى في نجدة
إلا وصارمه خضيب المضرب
فمشى بها قبل اليهود مصمما
يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب
تهتز في يمنى يدي متعرض
للموت أروع في الكريهة محرب
في فيلق فيه السوابغ والقنا
والبيض تلمع كالحريق الملهب
والمشرفية في الأكف كأنها
لمع البروق بعارض متحلب
وذو والبصائر فوق كل مقلص
نهد المراكل ذي سبيب سلهب
حتى إذا دنت الأسنة منهم
ورموا فنالهم سهام المقنب
شدوا عليه ليرجلوه فردهم
عنه باسمر مستقيم الثعلب
ومضى فاقبل مرحب متذمرا
بالسيف يخطر كالهزبر المغضب
فتخالسا مهج النفوس فاقلعا
عن جري أحمر سائل من مرحب
فهوى بمختلف القنا متجدلا
ودم الجبين بخده المتترب
أجلي فوارسه وأجلي رجله

عن مقعص بدمائه متخضب
فكأن زروه العواكف حوله
من بين خامعة ونسر أهدب
شعث لعافطة دعوا لوليمة
أو ياسرون تخالسوا في منهب
فاسأل فأنك سوف تخبر عنهم
وعن ابن فاطمة الأغر الأغلب
وعن ابن عبد الله وقبله
وعن الوليد وعن أيه الصقعب
وبني قريظة يوم فرق جمعهم
من هاربين وما لهم من مهرب
وموائلين إلى أزل ممنع
راسي القواعد مشمخر حوشب
رد الخيول عليهم فتحصنوا
من بعد أرعن جحفل متحزب
إن الضباع متى تحس بنبأة

من صوت اشوس تقشعر وتهرب
فدعوا ليمضي حكم احمد فيهم
حكم العزيز على الذليل المذنب
فرضوا بآخر كان أقرب منهم
دارا فمتوا بالجوار الأقرب
قالوا الجوار من الكريم بمنزل
يجري لديه كنسبة المتنسب
فقضى بما رضى الإله لهم به
بالحرب والقتل الملح المخرب
قتل الكهول وكل أمرد منهم
وسبى عقائل بدنا كالربرب
وقضى عقارهم لكل مهاجر
دون الألي نصروا ولم يتهيب
ونجم إذ قال الإله بعزمة
قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك أنه
هاد وما بلغت إن لم تنصب

فدعاه ثم دعاهم فاقامه

لهم فبين مصدق ومكذب

جعل الولاية بعده لمهذب

ما كان يجعلها لغير مهذب

وله مناقب لا ترام متى يرد

ساع تناول بعضها بتذبذب

أنا ندين بحب آل محمد

دينا ومن يحيهم يستوجب

منا المودة والولاء ومن يرد

بدلا بآل محمد لا يحبب

ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد

حوض الرسول وإن يرده يضرب

ضرب المحاذر أن تعر ركابه

بالسوط سالفة البعير الأجرب

كان قلبي حين يذكر أحمدا

ووصي أحمد نيط من ذي مخلب

درى القوادم من جناح مصعد

في الجو أو بذرى جناح مصوب

حتى يكاد من النزاع إليهما

يفرى الحجاب عن الضلوع الصلب

هبة وما يهب الإله لعبده

يزدد ومهما لا يهب لا يوهب

يمحو ويثبت يشاء وعنده

علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

راكبا نحو المدينة جرة

راكبا نحو المدينة جرة

عذافرة يطوى بها كل سبسب

إذا ما هداك الله عاينت جعفرا

فقل لولي الله وابن المهذب

إلا يا أمين الله وابن أمينه

أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي

إليك من الأمر الذي كنت مطنبا

أحارب فيه جاهدا كل معرب

إليك رددت الأمر غير مخالف
وفئت إلى الرحمن من كل مذهب
سوى ما تراه يا بن بنت محمد
فإنه به عقدي وزلفي تقربي
وما كان قولي في ابن خولة مبطنا
معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمد
وما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى
ستيرا كفعل الخائف المترقب
فيقسم أموال الفقيد كأنما
تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة
كنبعة جدى من الأفق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه
على سؤدد منه وأمر مسبب
يسير إلى أعدائه بلوائه
فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روى أن ابن خولة غائب
صرفنا إليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي
يعيش به من عدله كل مجدب
فإن قلت لا فالحق قولك والذي
أمرت فحتم غير ما متعصب
وأشهد ربي أن قولك حجة
على الخلق طرا من مطيع ومذنب
بأن ولي الأمر والقائم الذي
تطلع نفسي نحوه بتطرب
له غيبة لا بد من أن يغيبها
فصلي عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه
فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
بذاك أدين الله سرا وجهرة
ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

علي عليه ردت الشمس مرة

علي عليه ردت الشمس مرة
بطيبة يوم الوحي بعد مغيب
وردت له أخرى ببابل بعدما
عفت وتدلت عينها لغروب
وقيل له أنذر عشيرتك الأولى
وهم من شباب أربعين وشيب
فقال لهم إني رسول إليكم
ولست أراني عندكم بكذوب
وقد جئتكم من عند رب مهيمن
جزيل العطايا للجزيل وهوب
فايكم يقفو مقالي فأمسكوا
فقال إلا من ناطق فمجيبي
ففاز بها منهم على وسادهم
وما ذاك من عاداته بغريب

ما جرت خطرة على القلب مني

ما جرت خطرة على القلب مني
فيك إلا استترت عن أصحابي
من دموع تجري فإن كنت وحدي
خاليا أسعدت دموعي انتحابي
إن حبي إياك قد سل جسمي
ورماني بالشيب قبل الشباب
لو منحت اللقا شفى بك صبا
هائم القلب قد ثوى في التراب

ألا أيها اللاحي عليا دع الخنا

ألا أيها اللاحي عليا دع الخنا
فما أنت من تأنيبه بمصوب
اتلحى ولي الله بعد أمينه
وصاحب حوض شربه خير مشرب
وحافاته در ومسك ترابه
وقد حاز ماء من لجين مذهب

متى ما يرد مولاه يشرب وإن يرد
عدوله يرجع بخزي ويضرب

صبوت إلى سليمى والرباب

صبوت إلى سليمى والرباب
وما لأخي المشيب وللتصابي
ورب خريدة ريا رداح
خد لجة برهرهة كعاب
صموت الحجل تثنى المرط منها
على كفل كدعص الرمل رابي
خلوت بها فلم الممم بسوء
ولم يك بيننا غير العتاب
إذا ما المرء شاب له قذال
وعلله المواشط بالخضاب
فقد ولت بشاشته وأودى
فقم يا صاح نبك على الشباب
فليس بعائد ما فات منه
إلى أحد إلى يوم المآب
إلى يوم يؤوب الناس فيه
إلى دنياهم قبل الحساب
أدين بأن ذاك كذاك حقا
وما أنا بالنشور بذي ارتياب
لأن الله خبر عن رجال
حيوا من بعد درس بالتراب
وأهوج نال جهلا من علي
فقلت له رويدك للجواب
أليس بذي المكارم من قريش
إذا عدوا وفي الحسب اللباب
وفي الإسلام أول أوليه
وفي الهيجاء مشهور الضراب
ببدر ثم أحد ثم سلع
غداة غدا بأبيض غير ناب
إلى عمرو وعمرو من قريش
تمكن من ذراها في النصاب

ألا يا قوم للعجب العجاب
لخف أبي الحسين وللحباب
عدو من عداة الجن وغد
بعيد في المرادة من صواب
أتى خفا له وأنساب فيه
لينهش رجله منه بناب
لينهش خير من ركب المطايا
أمير المؤمنين أبا تراب
فخر من السماء له عقاب
من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم اهوى
به للأرض من دون السحاب
فصك بخفه وأنساب منه
وولى هاربا حذر الحصاب
إلى جحر له فأنساب فيه
بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه أسود ذو بصيص
حديد الناب أزرق ذو لعاب
يهل له الجري إذا رآه
حثيث الشد محذور الوثاب
تأخر حينه ولقد رماه
فأخطاه بأحجار صلاب
ودوفع عن أبي حسن علي
نقيع سمامه بعد انسياب
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

نادى علي فوافى فوق منبره

نادى علي فوافى فوق منبره
فأسمع الناس أني سيد الشيب
وإن في وخير القول أصدقه
لسنة من نبي الله أيوب
والله لي جامع شملي كما جمعت
كفاه بعد شتات شمل يعقوب
والله لي واهب من فضل رحمته

ما ليس إلا لذي وحي بموهوب
والله مبتعث من عترتي رجلا
يفني أمية وعدا غير مكذوب
هذا حديث عجيب عن أبي حسن
يروى وقد كان يأتي بالأعاجيب

محمد خير بني غالب

محمد خير بني غالب
وبعده ابن أبي طالب
هذا نبي ووصي له
ويعزل العالم في جانب
حدثه في مجلس واحد
ألف حديث معجب عاجب
كل حديث من أحاديثه
يفتح ألفا عدة الحاسب
فتلك وفت ألف ألف له
فيها جماع المحكم الصائب

هو مولاك فاستطار ونادى

هو مولاك فاستطار ونادى
ربه باستكانة وانتصاب
رب إن كان ذا هو الحق من
عندك تجزي به عظيم الثواب
رب أمطر من السماء بأحجار
علينا أو آتنا بعذاب
ثم ولى وقال دونكموه
إن ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه إذا تغيب عنكم
فسعوا يطلبونه في الشعاب
فإذا شلوه طريح عليه
لعنة الله بين تلك الروابي

علي أمير المؤمنين وعزهم

علي أمير المؤمنين وعزهم
إذا الناس خافوا مهلكات العواقب
علي هو الحامي المرجا بفعله
لدى كل يوم باسل الشر عاصب
علي هو المرهوب والذائد الذي
يذود عن الإسلام كل مناصب
علي هو الغيث الربيع مع الحبا
إذا نزلت بالناس إحدى المصائب
علي هو العدل الموفق والرضا
وفارج لبس المبهمات الغرائب
علي هو المأوى لكل مطرد
شريد ومنحوب من الشر هارب
علي هو المهدي والمقتدى به
إذا الناس حاروا في فنون المذاهب
علي هو القاضي الخطيب بقوله
يجيء بما يعيا به كل خاطب
علي هو الخصم القؤول بحجة
يرد بها قول العدو المشاغب
علي هو البدر المنير ضياؤه
يضيء سناه في ظلام الغياهب
علي أعز الناس جارا وحاميا
وأقتلهم للقرن يوم الكتائب
علي أعم الناس حلما ونائلا
وأجودهم بالمال حقا لطالب
علي أكف الناس عن كل محرم
وأتقاهم لله في كل جانب

جعلت آل الرسول لي سببا

جعلت آل الرسول لي سببا
ارجو نجاتي به من العطب
علىم الحي على مودة من
جعلتهم عدة لمنقلبي

لو لم أكن قائلا بحبهم

أشفقت من بغضهم على نسبي

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد

بمكة طهرا أو مصلى بيثرب

شرق ولا غرب علمنا مكانه

من الأرض معمورا ولا متجنب

بين فضلا من مصلى مبارك

بكوفان رحب ذي أراس ومحصب

مصلى به نوح تأثل وابتنى

به ذات حيزوم وصدر محنب

وفاربه التنور ماء وعنده

له قيل يا نوح ففي الفلك فاركب

وباب أمير المؤمنين الذي به

ممر أمير المؤمنين المهذب

أتتنا تزف على بغلة

أتتنا تزف على بغلة

وفوق رحالتها قبه

زبيرية من بنات الذي

أحل الحرام من الكعبة

تزف إلى ملك ماجد

فلا اجتمعا وبها الوجبه

قف بنا يا صاح وار بع بالمغاني الموحشات

قف بنا يا صاح وار بع بالمغاني الموحشات

...

يا أمين الله يا منصور

يا أمين الله يا منصور

يا خير الولاة

أن سوار بن عبد الله

من شر القضاة

أن سوارا لأعمى

من ذوي جهر جناة

نعثلي جملي

لكم غير موات

جده سارق عنز

فجره من فجرات

لرسول الله والقاذفه

بالمنكرات

والذي كان ينادي

من وراء الحجرات

يا هناة أخرج إلينا

إننا أهل هنات

سن فينا سننا

كانت مواريث الطغاة

فهجوناه ومن نهجو

يصب بالفاقرات

مدحنا المدح ومن نر م

يصب بالزفرات

فاكفنيه لا كفاه الله

شر الطارقات

كذب الزاعمون أن عليا

كذب الزاعمون أن عليا

لن ينجي محبه من هنات

قد وربي دخلت جنة عدن

وعفا لي الإله عن سيئاتي

فابشروا اليوم أولياء علي

وتولوا علي حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه

واحدا بعد واحد بالصفات

فإنك كنت تعبده غلاما

فإنك كنت تعبده غلاما

بعيدا عن أساف ومن مناة

ولا وثنا عبدت ولا صليبا

ولا عزى ولم تسجد للات

إمام الهدى قل لي متى أنت آيب

إمام الهدى قل لي متى أنت آيب

فمن علينا يا إمام برجعة

مللنا وطال الانتظار فجدلنا

بحقك يا قطب الوجود بزورة

فأنت لهذا الأمر قدما معين

كذلك قال الله أنت خليفتي

سلطان أمهما الزهراء منجبة

سلطان أمهما الزهراء منجبة

سادت نساء جميع العالميات

ابنا الرسول الذي جلت فضائله

إن عدد الفضل عن وصف المقالات

وابنا الوصي الذي كانت ولا يته

حتما من الله في تنزيل آيات

أولاك من آدم في بيت معلوة

تواضعت عنده كل البيوتات

إن امرأ خصمه أبو حسن

إن امرأ خصمه أبو حسن

لعازب الرأي داحض الحجج

لا يقبل الله منه معذرة

ولا تلاقيه حجة الفلج

أعارك يوم بعناه رباح

أعارك يوم بعناه رباح

مشافره وأنفك ذا القبيحا

وكانت حصتي ابطي منه

ولونا حالكا أمسى فضوحا

فهل لك في مبادلتيك ابطي
بأنفك تحمد البيع الربيحا
فأنك أقبح الفتيان أنفا
وابطي انتن الآباط ريحا

وإذا حضرن مع الملاح بمجلس

وإذا حضرن مع الملاح بمجلس
ابصرتهن وما قبحن قباحا

خف يا محمد فالق الأصباح

خف يا محمد فالق الأصباح
وأزل فساد الدين بالإصلاح
اتسب صنو محمد ووصيه
ترجو بذاك الفوز بالانجاح
هيهات قد بعدا عليك وقربا
منك العذاب وقابض الأرواح
أوصى النبي له بخير وصية
يوم الغدير بأبين الإفصاح
من كنت مولاه فهذا فأعلموا
مولاة قول إشاعة وصراح
قاضي الديون ومرشد لكم كما
قد كنت أرشد من هدى وفلاح
أغويت أمي وهي جد ضعيفة
فجرت بقاع البغي جري جماح
بالشتم للعلم الإمام ومن له
أرث النبي بأوكد الإيضاح
إني أخاف عليكما سخط الذي
أرسى الجبال بسبسب صحصاح
أبوي فاتقيا الإله واذعنا
للحق تعتصما بحبل نجاح

فإن قلتم أبونا عبد شمس

فإن قلتم أبونا عبد شمس

فإن الزنج من أولاد نوح

هما غصنان من أجل جميعا

ولكن ليس نبع مثل شيح

ولدته في حرم الإله وأمنه

ولدته في حرم الإله وأمنه

والبيت حيث فناؤه والمسجد

بيضاء طاهرة الثياب كريمة

طابت وطاب وليدها والمولد

في ليلة غابت نحوس نجومها

وبدت مع القمر المنير الأسعد

ما لف في خرق القوافل مثله

إلا ابن آمنة النبي محمد

وأهوج لاحي في علي وعابه

وأهوج لاحي في علي وعابه

بسفك دماء من رجال تهودوا

وتلك دماء المارقين وسفكها

من الله ميثاق عليه مؤكد

هم نكثوا إيمانهم بنفاقهم

كما أبرقوا من قبل ذاك وأرعدوا

اتلحي أمرا ما زال مذهو يافع

يصلي ويرضي ربه ويوحد

وقد كانت الأوثان قبل صلاته

يطاف بها في كل يوم وتعبد

طاف الخيال منك علينا منك هنادا

طاف الخيال منك علينا منك هنادا

وهنا فاورثنا هما وتسهادا

أني اهتديت لركب بين أودية

لم تستدلي ولم تستحقي زادا

يا أحسن الناس من قرن إلى قدم

هام الفؤاد بكم بل طار أوكادا

ما هبت الريح لي من نحو أرضكم

ألا تحير ماء العين أوجادا

سائل قريشا بها إن كنت ذا عمه

ما كان اثبتها في الدين أوتادا

من كان أقدمها سلما وأكثرها

علما وأطهرها أهلا وأولادا

من وحد الله إذ كانت مكذبة

تدعو مع الله أوثانا وأندادا

من كان يقدم في الهيجاء إن انكلوا

عنها وإن بخلوا في أزمة جادا

من كان أعدلها حكما وأقسطها

فتيا وأصدقها وعدا وإيعادا

إذا أتى معشرا يوما أنامهم

أنامة الريح في تدميرها عادا

أن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسن

إن أنت لم تلق للأبرار حسادا

إن أنت لم تلق من تيم أخا صلف

ومن عدي لحق الله جحادا

أو من بني عامر أو من بني أسد

رهط العبيد ذوي جهل وأوغادا

أو رهط سعد وسعد كان قد علموا

عن مستقيم صراط الله صدادا

قوم تداعوا زنيما ثم سادهم

لولا خمول بني زهر لما سادا

إذا قال الأمير أبو بجير

إذا قال الأمير أبو بجير

أخو أسد لمنشده يزيدا

طربت إلى الكرام فهات فيهم

مديحا من مديحك أو نشيدا

رأيت لمن بحضرته وجوها

من الشكاك والمرجين سودا

كأن يزيد ينشد بامتداح

أبا حسن نصاري أو يهودا

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد

إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد

ولا عهده يوم الغدير المؤكدا

فإني كمن يشري الضلالة بالهدى

تنصر من بعد الهدي أو تهودا

وما لي وتيما أو عديا وإنما

أولو نعمتي في الله من آل أحمدا

تتم صلاتي بالصلاة عليهم

وليست صلاتي بعد أن اتشهدا

بكاملة أن لم أصل عليهم

وأدعو لهم ربا كريما ممجدا

بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي

مدى الدهر ما سميت يا صاح سيدا

وإن أمرا يلحى على صدق ودهم

أحق وأولى فيهم أن يفندا

فإن شئت فاختر عاجل الغم ضلة

وإلا فأمسك كي تصان وتحمدا

أليس علي كان أول مؤمن

أليس علي كان أول مؤمن

وأول من صلى غلاما ووحدا

فما زال في سر يروح ويغتدي

فيرقى بثور أو حراء مصعدا

يصلي ويدعو ربه فهما به

مع المصطفى مثنى وإن كان أوحدا

سنين ثلاثا بعد خمس وأشهرا

كواصل صلى قبل أن يتمردا

ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه

وأدنى وساد المصطفى فتوسدا

وخمر منه وجهه بلحافه

ليدفع عنه كيد من كان أكيدا

فلما بدا صبح يلوح تكشفت

له قطع من حالك اللون أسودا

ودارت به أحراسهم يطلبونه

وبالأمس ما سب النبي وأوعدا

أتوا طاهرا والطيب الطهر قد مضى

إلى الغار يخشى فيه أن يتوردا فهموا وا به أن يقتلوه وقد سطوا بأيديهم ضربا مقيما ومقعدا

فصدهم عن غاره عنكب له

على بابه سدى ووشى فجودا

فقال زعيم القوم ما فيه مطلب

ولم يظفر الرحمن منهم به يدا

وخص رجالا من قريش بأن بني

حجرا فيه وكان مسددا

فقيل له أسدد كل باب فتحته

سوى باب ذي التقوى علي فسددا

لأقدم أمته الأولين

لأقدم أمته الأولين

هدى ولأحدثهم مولدا

دعاه ابن آمنة المصطفى

وكان رشيد الهدى مرشدا

إلى أن يوحد رب السما

تعالى وجل وإن يعبدا

فلباه لما دعاه إليه

ووحده مثلما وحدا

وأخبره أنه مرسل

فقال صدقت وما فندا

فصلى الصلاة وصام الصيام

غلاما ووافى الوغى أمردا

فلم يرى يوما كأيامه

ولا مثل مشهده مشهدا

بلغ الهوى بفؤادك المجهودا

بلغ الهوى بفؤادك المجهودا

ونفى الرقاد فما يلذ هجودا

طال الصدود فعد عن طلب الصبا

وقل المديح مديحك المحمودا

لا تمدحن سوى النبي وآله

فلقد أراك إذا مدحت مجيدا
أهل الكساء تقيهم نفسي الردى
ولهم أكون مواليا وودودا
واليهم طربي وفيهم بغيتي
وبهم أؤمل في الجنان خلودا
طاب الورود بحب آل محمد
حوض النبي إذا أردت ورودا
سقيا لشيعة أحمد ووصيه
أعني الإمام ولينا المحسودا
أعني الموحد قبل كل موحد
لا عابدا صنما ولا جلمودا
أعني الذي كشف الكروب ولم يكن
في الحرب عند لقائها رعديدا
أعني الذي نصر النبي محمدا
ووقاه كيد معاشر ومكيدا
نفسي الفداء لراكع متصدق
يوما بخاتمه فكان سعيدا
نفسي الفداء لمن قضى لا غيره
دين النبي ونفذ الموعودا
فقضى المتاع على الجمال بفضله
من صخرة فاذكر له التمجيدا
نفسي الفداء لمن يطيب بذكره
مني النشيد إذا أردت نشيدا
سبق الأنام إلى الفضائل كلها
سبق الجواد إلى الرهان بليدا
خلق النبي لجعفر مع خلقه كذا
لسنا نريد لما حواه مزيدا
لام العذول علي مديحي جعفرا
فملأت فاه جندلا وصعيدا

يا شعب رضوى ياشعب رضوى إن فيك لطيبا

يا شعب رضوى ياشعب رضوى إن فيك لطيبا

من آل أحمد طاهرا مغمودا

هجر الأنيس وحل طلا باردا

فيه يراعي أنمرا وأسودا

جاءت مع الأشقين في هودج

جاءت مع الأشقين في هودج

تزجي إلى البصرة أجنادها

كأنها في فعلها هرة

تريدان تأكل أولادها

وكفاه بأن طوبى له في

وكفاه بأن طوبى له في

داره أصلها بدار الخلود

أيكه كل منزل لسعيد

فيه غصن منها برغم الحسود

تتدلى عليه منها ثمار

من جني لينة وطلح نضيد

قد اطلتم في العذل والتنقيد

قد اطلتم في العذل والتنقيد

بهوى السيد الإمام السديد

يوم قام النبي في ظل دوح

والورى في وديقة صيخود

رافعا كفه بيمنى يديه

بايحا باسمه بصوت مديد

أيها المسلمون هذا خليلي

ووزيري ووارثي وعقيدي

وابن عمي الا فمن كنت مولاه

فهذا مولاه فارعوا عهودي

وعلي مني بمنزل هارون

بن عمران من أخيه الودود

إني لا كره أن أطيل بمجلس

إني لا كره أن أطيل بمجلس

لا ذكر فيه لفضل آل محمد

لا ذكر فيه لاحمد ووصيه

وبنيه ذلك مجلس نطف ردي

إن الذي ينساهم في مجلس

حتى يفارقه لغير مسدد

وارث السيف والعمامة والراية

وارث السيف والعمامة والراية

مطوية وذات القيود

منه والبغلة التي كان والحرب

عليها يلقاه يوم الوفود

وكفاه بأنه سبق الناس

بفضل الصلاة والتوحيد

حججا قبلهم كوامل سبعا

بركوع لديه أو بسجود

وكفاه بألف ألف حديث

قد وعاهن من وحي مجيد

قد وعاها في مجلس بمعانيها

وأسبابها ووقت الحدود

كان من قوله ألا لا تعودوا

بعد موتي في رده وعنود

تلقحوا الحرب بينكم فتصيروا

في فريقين قائد ومقود

ولئن أنتم فتنتم وخلتم

في عمى حائل وفي ترديد

لتروني وفي يدي السيف صلتا

وعليا في فيلق كالأسود

تحته بغلتي ودرعي عليه

وحسامي في كفه وعمودي

فوقه رايتي تطير بها الريح

عليكم في يوم نحس مبيد

أيها المادح العباد ليعطى

أيها المادح العباد ليعطى
أن لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت إليهم
وارج نفع المنزل العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه
وتسمي البخيل باسم الجواد

اهبط إلى الأرض فخذ جلمدا

اهبط إلى الأرض فخذ جلمدا
ثم ارمهم يا مزن بالجلمد
لا تسقهم من سبل قطرة
فإنهم حرب بني أحمد
اشاقتك المنازل أشاقتك المنزل بعد هند
وتربيها وذات الدل دعد
منازل أقفرت منهن محت
معالمهن من سبل ورعد
وريح حرجف تستن فيها
بسافي الترب تلحم ما تسدى
ألم يبلغك والأنباء تنمى
مقال محمد فيما يؤدى
إلى ذي علمه الهادي على
وخولة خادم في البيت تردى
ألم تر أن خولة سوف تأتي
بواري الزند صافي الخيم نجد
يفوز بكنيتي واسمي لأني
نحلتهماه والمهدي بعدي
يغيب عنهم حتى يقولوا
تضمنه بطيبة بطن لحد
سنين وأشهرا ويرى برضوى
بشعب بين أنمار وأسد
مقيم بين آرام وعين
وحفان تروح خلال ربد
تراعيها السباع وليس منها

ملاقيهن مفترسا بحد

أمن به الردى فرتعن طورا

بلا خوف لدى مرعى وورد

حلفت برب مكة والمصلى

وبيت طاهر الأركان فرد

يطوف به الحجيج وكل عام

يحل لديه وفد بعد وفد

لقد كان ابن خولة غير شك

صفاء ولا يتي وخلوص ودي

فما أحد أحب إلي فيما

أسر وما أبوح به وأبدي

سوى ذي الوحي أحمد أو علي

ولا أزكى وأطيب منه عندي

ومن ذا يا ابن خولة إذ رمتني

باسهمها المنية حين وعدي

يذبب عنكم ويسد مما

تثلم من حصونكم كسدي

وما لي أن أمر به ولكن

أؤمل أن يؤخر يوم فقدي

فأدرك دولة لك لست فيها

بجبار فتوصف بالتعدي

لتعل بنا عليهم حيث كانوا

لتعدي منكم يا خير معد لتعل بنا عليهم حيث كانوا بغور من تهامة أو بنجد

إذا ما سرت من بلد حرام

إلى من بالمدينة من معد

وماذا غرهم والخير منهم

باشوس أعصل الأنياب ورد

وأنت لمن بغى وعدا وأذكى

عليك الحدب واسترداك مرد

أرسل القصيدة إلى صديق

قيم النار ذاك لها وذالي

قيم النار ذاك لها وذالي

ذريه أنه لي ذو وداد

يقاسمها فينصفها فترضى

مقاسمة المعادل غير عاد

كما انتقد الدراهم صيرفي

ينقي الزائفات من الجياد

واسأل بني الحسحاس تخبر أنه

كاد الوصي برشق سهم مقصد

فدعا عليه المصطفى في قومه

بدعاء محمود الدعاء مؤيد

فتعطلت يمنى يديه عقوبة

وأتى عشيرته بوجه أسود

غرست نخيل من سلالة آدم

شرفا فطاب بفخر طيب المولد

زيتونة طلعت فلا شرقية

تلقى ولا غربية في المحتد

ما زال يشرق نورها من زيتها

فوق السهول وفوق صم الجلمد

وسراجها الوهاج أحمدو الذي

يهدي إلى نهج الطريق الأزهد

وإذا وصلت بحبل آل محمد

حبل المودة منك فابلغ وازدد

بمطهر لمطهرين أبوة

نالوا العلي ومكارما لم تنفد

أهل التقى وذوي النهي وأولى العلي

والناطقين عن الحديث المسند

الصائمين القائمين القانتين

الفائقين بني الحجى والسؤدد

الراكعين الساجدين الحامدين

والسابقين إلى صلاة المسجد

الفاتقين الراتقين السائحين

العابدين إلاههم بتودد

الواهبين المانعين القادرين

القاهرين لحاسد متحسد

نصب الجليل لجبرئيل منبرا

في ظل طوبى من متون زبرجد

شهد الملائكة الكرام وربهم

وكفى بهم وبربهم من شهد

وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤا

وزمردا متتابعا لم يعقد

وملاك فاطمة الذي ما مثله

في متهم شرقا ولا في منجد

وبكرن علقمة النصارى إذ عتت

في عزها والباذخ المتعقد

إذ قال كرر هاتم أبناءكم

ونساءكم حتى نباهل في غد

فأتى النبي بفاطم ووليها

وحسين والحسن الكريم المصعد

جبريل سادسهم فأكرم سادس

وأخير منتجب لا فضل مشهد

وإذا الرجال توسلوا بوسيلة

وإذا الرجال توسلوا بوسيلة

فوسيلتي حبي لآل محمد

بعث النبي فما تلبث بعده

بعث النبي فما تلبث بعده

حتى تحنف غير يوم واحد

صلى وزكى واستسر بدينه

من كل عم مشفق أو والد

حججا يكاتم دينه فإذا خلا

صلى ومجد ربه بمحامد صلى ابن تسع وارتدى في برجد ولداته يسعون بين براجد

سرى النبي وخاف أن يسطى به

عند انقطاع مواثق ومعاهد

وأتى النبي فبات فوق فراشه

متدثرا بدثاره كالراقد

وذكت عيون المشركين ونطقوا

حتى إذا ما الصبح لاح كأنه
سيف تخرق عنه غمد الغامد
ثاروا وظنوا أنهم ظفروا به
فتعاوروه وخاب كيد الكائد
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه
ولقد تنول رأسه بجلامد

توفي النبي عليه السلام

توفي النبي عليه السلام
فلما تغيب في الملحد
أزالوا الوصية عن أقربيه
إلى الأبعد الأبعد الأبعد
وكادوا مواليه من بعده
فيا عين جودي ولا تجمد
وأولاد بنت رسول الإله
يضامون فيها ولم تكمد
فهم بين قتلى ومستضعف
ومنعفر في الثرى مقصد
فذكر النبي وذكر الوصي
وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجوه
شم العرانين والمنجد
ومن دنس الرجس قد طهروا
فيا فضل من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه
عليهم هدى كل مسترشد
بهم احييت سنن المرسلين
على الرغم من أنف الحسد
فمن لم يصل عليهم يخب
إذا لقي الله بالمرصد

أجد بآل فاطمة البكور

أجد بآل فاطمة البكور

فدمع العين منهل غزير

لقد سمعوا مقالته بخم

لقد سمعوا مقالته بخم

غداة يضمهم وهو الغدير

فمن أولى بكم منكم فقالوا

مقالة واحد وهم الكثير

جميعا أنت مولانا وأولى

بنا منا وأنت لنا نذير

فقال لهم علانية جهارا

مقالة ناصح وهم حضور

فإن وليكم بعدي علي

ومولاكم هو الهادي الوزير

وزيري في الحياة وعند موتي

ومن بعدي الخليفة والأمير

فوالي الله من والاه منكم

وقابله لدى الموت السرور

وعادي الله من عاداه منكم

وحل به لدى الموت النشور

وفي ذات السلاسل من سليم

غداة أتاهم الموت المبير

وقد هزموا أبا حفص عميرا

وصاحبه مرارا فاستطيروا

وقد قتلوا من الأنصار رهطا

فحل النذر أو وجبت نذور

أزار الموت مشيخة ضخاما

جحاجحة تسد بها الثغور

وعمرو قد سقي كأسا بسلع

أقب كأنه أسد مغير

فنادى هل بذي حسب براز

وهل عند امرئ حر نكير

وصي محمد وأمين غيب

ونعم أخو الأمامة والوزير

إذا ما آية نزلت عليه

يضيق بها من القوم الصدور

وعاها صدره وحنت عليها

أضالعه وأحكمها الضمير

هما أخوان ذا هاد إلى ذا

وذا فينا لأمته نذير

فاحمد منذر وأخوه هاد

دليل لا يضل ولا يحير

كسابق حلبة وله مظل

أمام الخيل حيث يرى البصير

فطوبى لمن أمسى لآل محمد

فطوبى لمن أمسى لآل محمد

وليا اماماه شبير وشبر

وقبلهما الهادي وصي محمد

علي أمير المؤمنين المطهر

ومن نسله زهر فروع أطايب

أئمة حق أمرهم ينتظر

ولما رأيت الناس في الدين قد غووا

ولما رأيت الناس في الدين قد غووا

تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

وناديت باسم الله والله أكبر

وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

ويثبت مهما شاء ربي بأمره

ويمحو ويقضي في الأمور ويقدر

ودنت بدين غير ما كنت داينا

به ونهاني سيد الناس جعفر

فقلت فهبني قد تهودت برهة

وإلا فديني دين من يتنصر

وإني إلى الرحمن من ذاك تائب

وإني قد أسلمت والله أكبر

فلست بغال ما حييت وراجع

إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر

ولا قائل حي برضوى محمد

وإن عاب جهال مقالي فاكثروا

ولكنه مما مضى لسبيله

على أفضل الحالات يقفى ويخبر

مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم

من المصطفى فرع زكي وعنصر

من فضله أنه كان أول من

من فضله أنه كان أول من

صلى وآمن بالرحمن إذ كفروا

سنين سبعا وأياما محرمة

مع النبي على خوف وما شعروا

ويوم قال له جبريل قد علموا

أنذر عشيرتك الأدنين أن بصروا

فقام يدعوهم من دون أمته

فما تخلف عنه منهم بشر

فمنهم آكل في مجلس جذعا

وشارب مثل عس وهو محتضر

فصدهم عن نواحي قصعة شبعا

فيها من الحب صاع فوقه الوذر

فقال يا قوم أن الله أرسلني

إليكم فاجيبوا الله وأذكروا

فايكم يجتبي قولي ويؤمن بي

إني نبي رسول فانبرى غدر

فقال تبا اتدعونا لتلفتنا

عن ديننا ثم قام القوم فاشتمروا

من الذي قال منهم وهو أحدثهم

سنا وخيرهم في الذكر إذ سطروا

آمنت بالله قد أعطيت نافلة

لم يعطها أحد جن ولا بشر

وإن ما قلته حق وإنهم

إن لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا

ففاز قدما بها والله أكرمه

وكان سباق غايات إذا ابتدروا

إني امرؤ من حمير أسرتي

بحيث تحوي سروها حمير

آليت لا أمدح ذا نائل

له سناء وله مفخر

إلا من الغر بني هاشم

إن لهم عندي يدا تشكر

إن لهم عندي يدا شكرها

حق وإن أنكرها منكر

يا أحمد الخير الذي إنما

كان علينا رحمة تنشر

حمزة والطيار في جنة

فحيث ما شاء دعا جعفر

منهم وهادينا الذي نحن من

بعد عمانا فيه نستبصر

لما دجا الدين ورق الهدى

وجار أهل الأرض واستكبروا

ذاك علي بن أبي طالب

ذاك الذي دانت له خيبر

دانت وما دانت له عنوة

حتى تدهدى عرشه الأكبر

ويوم سلع إذ أتى عاتيا

عمرو بن عبد مصلتا يخطر

يخطر بالسيف مدلا كما

يخطر فحل الصرمة الدوسر

إذ جلل السيف على رأسه

أبيض عضبا حده مبتر

فخر كالجذع وأوداجه

ينصب منها حلب أحمر

ينفث من فيه دما معجلا

كأنما ناظره العصفر

تباشر أهل تدمر إذ اتاهم

تباشر أهل تدمر إذ اتاهم

بأمر أميرنا لهم بشير

ولا لأميرنا ذنب إليهم

صغير في الحياة ولا كبير

سوى حب النبي وأقربيه

ومولاهم بحبهم جدير

وقالوا لي لكيما يحزنوني

ولكن قولهم أفك وزور

لقد أمسى أخوك أبو بجير

بمنزلة يزار ولا يزور

وظلت شيعة الهادي علي

كأن الأرض تحتهم تمور

فبت كأنني مما رموني

به في قد ذي حلق أسير

كأن مدامعي وجفون عيني

توخر بالقتاد فهن عور

أقول علي للرحمن نذر

صحيح حيث تحتبس النذور

بمكة أن لقيت أبا بجير

صحيحا واللواء له يسير

أليس عجيا أن آل محمد

أليس عجيا أن آل محمد

قتيل وباق هائم وأسير

تنام الحمام الورق عند هجوعها

ونومهم عند الرقاد زفير

ففاروق بين الهدى والضلال

ففاروق بين الهدى والضلال

وصديق أمتنا الأكبر

فتى أخواه المصطفى خير مرسل

فتى أخواه المصطفى خير مرسل

وخير شهيد ذو الجناحين جعفر

إلا الحمد لله حمدا كثيرا

إلا الحمد لله حمدا كثيرا

ولي المحامد ربا غفورا

هداني إليه فوحدته

وأخلصت توحيده المستنيرا

لذلك ما اختاره ربه

لذلك ما اختاره ربه

لخير الأنام وصيا ظهيرا

فقام بخم بحيث الغدير

وحط الرحال وعاف المسيرا

وقم له الدوح ثم ارتقى

على منبر كان رحلا وكورا

ونادى ضحى باجتماع الحجيج

فجاءوا إليه صغيرا كبيرا

فقال وفي كفه حيدر

يليح إليه مبينا مشيرا

إلا أن من أنا مولى له

فمولاه هذا قضا لن يحورا

فهل أنا بلغت قالوا نعم

فقال اشهدوا غيبا أو حضورا

يبلغ حاضركم غائبا

وأشهد ربي السميع البصيرا

فقوموا بأمر مليك السما

يبايعه كل عليه أميرا

فقاموا لبيعته صافقين

اكفا فأوجس منهم نكيرا

فقال إلهي وال الوالي

وعاد العدو له والكفورا

وكن خاذلا للأولى يخذلون

وكن للأولى ينصرون نصيرا
فكيف ترى دعوة المصطفى
مجابا بها أم هباء نثيرا
أحبك يا ثاني المصطفى
ومن أشهد الناس فيه الغديرا
وأشهد أن النبي الأمين
بلغ فيك نداء جهيرا
وإن الذين تعادوا عليك
سيصلون نارا وساءت مصيرا

من كان أول من تصدق راكعا

من كان أول من تصدق راكعا
يوما بخاتمة وكان مشيرا
من ذاك قول الله أن وليكم
بعد الرسول ليعلم الجمهورا
ولدى الصراط ترى عليا واقفا
يدعو إليه وليه المنصورا
والله أعطى ذا عليا كله
وعطاء ربي لم يكن محظورا
والله زوجه الزكية فاطما
في ظل طوبى مشهدا محضورا
كان الملائك ثم في عدد الحصى
جبريل يخطبهم بها مسرورا
يدعو له ولها وكان دعاؤه
لهما بخير دائما مذكورا
حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت
طوبى تساقط لؤلؤا منثورا
وتهيل ياقوتا عليهم مرة
وتهيل درا تارة وشذورا
فترى نساء الحور ينتهبونه
حورا بذلك يحتذين الحورا
فالى القيامة بينهن هدية
ذاك النثار عشية وبكورا

قف بالديار وحيهن ديارا

قف بالديار وحيهن ديارا
وأسق الرسوم المدمع المدرارا
كانت تحل بها النوار وزينب
فرعى إلهي زينبا ونوارا
قل للذي عادى وصي محمد
وأبان لي عن لفظه انكارا
من عنده علم الكتاب وحكمه
من شاهد يتلوه منه نذارا
علم البلايا والمنايا عنده
فصل الخطاب نمى إليه وصارا
وله ببدر وقعة مشهودة
كانت على أهل الشقاء دمارا
فاذاق شيبة والوليد منية
إذ صبحاه جحفلا جرارا
وأذاق عتبة مثلها أهوى لها
غضبا صقيلا مرهفا بتارا
وله بلاء يوم أحد صالح
والمشرفية تأخذ الأدبارا
إذ جاء جبريل فنادى معلنا
في المسلمين وأسمع الأبرارا
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى
إلا علي أن عددت فخارا
من خاصف نعل النبي محمد
أرضى الإله بفعله الغفارا
فيقول فيه معلنا خير الورى
جهرا وما ناجى به أسرارا
هذا وصي فيكم وخليفتي
لا تجهلوه فترجعوا كفارا
وله بيوم الدوح أعظم خطبة
أدى بها وحي الإله جهارا
وله صراط الله دون عباده
من يهده يرزق تقي ووقارا
في الكتب مسطور مجلى باسمه

وبنعته فاسأل به الأخبارا
من كان ذا جار له في مسجد
من نال منه قرابة وجوارا
والله أدخله وأخرج قومه
واختاره دون البرية جارا
من كان جبريل يقوم يمينه
فيها وميكال يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما
يأتونه مددا له أنصارا
من كان وحد قبل كل موحد
يدعو الإله الواحد القهارا
من كان صلى القبلتين وقومه
مثل النواهق تحمل الأسفارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا
في عشر آيات جعلن خيارا
من قال للماء افجري فتفجرت
ما كلفت كفا له محفارا
حتى تروى جنده في مائها
لما جرى فوق الحضيض وفارا
وبكربلا آثار أخرى قبلها
أحيا بها الأنعام والأشجارا
وأتاه راهبها وأسلم طائعا
معه وأثنى الفارس المغوارا

أم من عليه الشمس كرت بعدما
غربت وألبسها الظلام شعارا
حتى تلاقى العصر في أوقاتها
والله آثره بها إيثارا
ثمت توارت بالحجاب حثيثة
جعل الإله لسيرها مقدارا
من كان آذن منهم ببراءة
في المشركين فأنذر الكفارا
منكم برئنا أجمعين فأشهرا
في الأرض سيروا كلكم فرارا

وابتاع من جبريل حبا قد زكى

في جنة لم تحرم الأنهارا

جبريل بايعه وأحمد ضيفه

خير الأنام مركبا ونجارا

علي إمام وصي النبي

علي إمام وصي النبي

بمحضره قد دعاه أميرا

وكان الخصيص به في الحياة

فصاهره واجتباه عشيرا

وصدق ما قال النبي محمد

وصدق ما قال النبي محمد

وكان غلاما لم يبلغ العشرا

قائل للنبي إني غريب

قائل للنبي إني غريب

جائع قد أتيتكم مستجيرا

فبكى المصطفى وقال غريب

لا يكن للغريب عندي ذكورا

من يضيف الغريب قال علي

أنا للضيف انطلق مأجورا

ابنة العم عندنا شيء من الزاد

فقالت أراه شيئا يسيرا

كف بر قال اصنعيه فإن

الله قد يجعل القليل كثيرا

ثم اطفئي المصباح كي لا يراني

فاخلي طعامه موفورا

جاهد يلحظ الأصابع والضيف

يراه إلى الطعام مشيرا

عجبت منكم ملائكة الله

وارضيتم اللطيف الخبيرا

ولهم قال يؤثرون على أنفسهم

قال ذاك فضلا كبيرا

قولا لسوار أبي شملة

قولا لسوار أبي شملة

يا واحدا في النوك والعار

ما قلت في الطير خلاف الذي

رويته أنت بآثار

وخبر المسجد إذ خصه

محللا من عرصة الدار

إن جنبا كان وإن طاهرا

في كل إعلان وأسرار

وأخرج الباقين منه معا

بالوحي من انزال جبار

حبا عليا وحسينا معا

والحسن الطهر لإطهار

وفاطما أهل الكساء الأولى

خصوا بإكرام وإيثار

فمبغض الله يرى بغضهم

يصير للخزي وللنار

عليه من ذي العرش في فعله

وسم يراه العائب الزاري

وأنت يا سوار رأس لهم

في كل خزي طالب الثار

تعيب من آخاه خير الورى

من بين أطهار وأخيار

وقال في خم له معلنا

ما لم يلقوه بإنكار

من كنت مولاه فهذا له

مولى فكونوا غير كفار

فعولوا بعدي عليه ولا

تبغوا سراب المهمه الجاري

وصفت لك الحوض وصقت لك الحوض يابن الحصين

وصفت لك الحوض وصقت لك الحوض يابن الحصين

على صفة الحارث الأعور

فان تسق منه غدا شربة

تفز من نصيبك بالأوفر
فمالي ذنب سوى أنني
ذكرت الذي فر عن خيبر
ذكرت أمرءا فر عن مرحب
فرار الحمار من القسور
لحاني بحب إمام الهدى
وفاروق أمتنا الأكبر
سأحلق لحيته أنها
شهود على الزور والمنكر

يا من غدا حاملا جثمان سوار

يا من غدا حاملا جثمان سوار
من داره ظاعنا منها إلى النار
لا قدس الله روحا كان هيكلها
لقد مضت بعظيم الخزي والعار
حتى هوت قعر برهوت معذبة
وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة
فيه وأحكامه تجري بمقدار
فاذهب عليك من الرحمن بهلته
يا شر حي براه الواحد الباري
يا مبغضا لأمير المؤمنين وقد
قال النبي له من دون إنكار
يوم الغدير وكل الناس قد حضروا
من كنت مولاه في سر وإجهار
هذا أخي ووصيي في الأمور ومن
يقوم فيكم مقامي عند تذكاري
يا رب عاد الذي عاداه من بشر
وأصله في جحيم ذات أسعار
وأنت لا شك عاديت الإله به
فيا جحيم إلا هبي لسوار

قل للإمام الذي ينجي بطاعته

قل للإمام الذي ينجي بطاعته
يوم القيامة من بحبوحة النار
لا تستعينن جزاك الله صالحة
يا خير من دب في حكم بسوار
لا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف
جم العيوب عظيم الكبر جبار
تضحى الخصوم لديه من تجبره
لا يرفعون إليه لحظ أبصار
تيها وكبرا ولولا ما رفعت له
من ضبعه كان عين الجائع العاري

أتيت دعي بني العنبر

أتيت دعي بني العنبر
أروم اعتذارا فلم أعذر
فقلت لنفسي وعاتبتها
على اللؤم في فعلها أقصري
أيعتذر الحر مما أتى
إلى رجل من بني العنبر
أبوك ابن سارق عنز النبي
وأمك بنت أبي جحدر
ونحن على زعمك الرافضون
لأهل الضلالة والمنكر

لشربة من سويق عند مسبغة

لشربة من سويق عند مسبغة
وأكلة من ثريد لحمه واري
أشد مما روى حبا إلى بنو
قيس ومما روى صلت بن دينار
مما رواه فلان عن فلانهم
ذاك الذي كان يدعوهم إلى النار

أفي رسم دار إذ وقفت به قفر

أفي رسم دار إذ وقفت به قفر

جرى لك دمع كالجمان من القصر

ولكنه أصفى عليا وجعفرا

ولكنه أصفى عليا وجعفرا

وحمزة للهادي المبشر بالنصر

هم بارزوا الأعداء واستوردوا الوغى

ببدر وما يوم بأعظم من بدر

وشارون من أولاد عمرو بن عامر

من الأزد أهل العز والعدد الدثر

ولا يذكروا من كان في الحرب خاملا

بعيد مقام لا يريش ولا يبري

ومن غيه أغرى بآل محمد

وشتان من يغدو عليهم ومن يغري

ولكنني أهوى عليا وجعفرا

وحمزة والعباس أهل الندى الغمر

إناس بهم عزت قريش فأصبحت

بهم بعد عسر في رخاء وفي يسر

ملوك على شرق البلاد وغربها

أمورهم في البر تجري وفي البحر

مع العز بالدين الذي انقذوا به

من النار لو كانت قريش ذوي شكر

ولكنهم خانوا النبي وأسسوا

أمورهم في المسلمين على كفر

أجاء نبي الحق من آل هاشم

لتملك تيم دونهم عقدة الأمر

وتصرف عن أهل أتم أمورها

وتملكها بالغصب منهم وبالقسر

أفي حكم من هذا فنسمع حكمه

لقد صار عرف الدين منهم إلى نكر

قد ضيع الله ما جمعت من أدب

قد ضيع الله ما جمعت من أدب
بين الحمير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أجيء به
وكيف تستمع الأنعام للبشر
أقول ما سكتوا أنس فإن نطقوا
قلت الضفادع بين الماء والشجر

ألم يصل على قبلهم حججا

ألم يصل على قبلهم حججا
ووحد الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن في حزب دينهم
قوم صلاتهم للعود والحجر

من كان معتذرا من شتمه عمرا

من كان معتذرا من شتمه عمرا
فابن النجاشي منه غير معتذر
وابن النجاشي براء غير محتشم
في دينه من أبي بكر ومن عمر

يا أهل كوفان إني وامق لكم

يا أهل كوفان إني وامق لكم
مذ كنت طفلا إلى السبعين والكبر
أهواكم وأواليكم وأمدحكم
حتما علي كمحتوم من القدر
لحبكم لوصي المصطفى وكفى
بالمصطفى وبه من سائر البشر
والسيدين أولى الحسنى ونجلهم
سمي من جاء بالآيات والسور
هو الإمام الذي نرجو النجاة به
من حر نار على الأعداء مستعر
كتبت شعري إليكم سائلا لكم
إذ كنت أنقل من دار إلى حفر
إن لا يليني سواكم أهل بصرتنا
الجاحدون أو الحاوون للبدر

ولا السلاطين أن الظلم حالفهم
فعرفهم صائر لا شك للنكر
وكفنوني بياضا لا يخالطه
شيء من الوشي أو من فاخر الحبر
ولا يشيعني النصاب أنهم
شر البرية من أنثى ومن ذكر
عسى الإله ينجيني برحمته
ومدحي الغرر الزاكين من سقر

وأول مؤمن صلى وزكى

وأول مؤمن صلى وزكى
بخاتمه على رغم الكفور
وقد وجب الولاء له علينا
بذلك في الجهار وفي الضمير
وأخبرنا الإله بما وقاهم
ولقاهم هناك من السرور
وأكرمهم لما صبروا جميعا
بجنات وألوان الحرير
فلا شمسا يرون ولا حميما
ولا غساق بين الزمهرير

من كنت مولاه فهذا له

من كنت مولاه فهذا له
مولى فلا تأبوا بتكفار
جاروا على أحمد في جاره
والله قد أوصاه بالجار
هو جاره في مسجد طاهر
ولم يكن من عرصه الدار
أربى بما كان وأربى بما
في كل إعلان وأسرار
وأخرج الباقين منه معا
بالوحي من إنزال جبار
فقال له قد كان عيسى بن مريم
بزعمك يحيى كل ميت ومقبر

فماذا الذي أعطيت قال محمد
لمثل الذي أعطيه إن شئت فانظر
إلى مثل ما أعطى فقالوا لكفرهم
ألا أرنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه
فقام وقدما كان غير مقصر
ورداه بالمنجاب والله خصه
وقال اتبعوه بالدعاء المبرر
فلما أتى ظهر البقيع دعا به
فرجت قبور بالورى لم تغير
فقالوا له يا وارث العلم أعفنا
ومن علينا بالرضى منك وأغفر

وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا

وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا
عليها وأن لا يدنوا من رجا القبر
عليا ومقدادا وإن يخرجوا بها
رويدا بليل في سكوت وفي ستر

ذاك قسيم النار من قيله

ذاك قسيم النار من قيله
خذي عدوي وذري ناصري
ذاك علي بن أبي طالب
صهر النبي المصطفى الطاهر
حدثنا وهب وكان امرءا
يصدق بالمنطق عن جابر
إن عليا عاين المصطفى
ذا الوحي من مقتدر قادر
عاينه من جوعه مطرقا
صلى عليه الله من صابر
وظل كالواله مما رأى
بصره ذي النسب الفاخر
يجول إذ مر بذي حائط
يسقي بدلو غير مستاجر

قال له ما أنت لي جاعل

بكل دلو مترع ظاهر

فقال ما عندي سوى تمرة

بكل دلو غير ما غادر فاترع الدلو إمام الهدى يسقي به الماء من الخاسر

حتى استقى عشرين دلوا على

عشر بقول العالم الخابر

ثم أتى بالتمر يسعى به

إلى أخيه غير مستاثر

فقال ما هذا الذي جئتنا

به هداك الله من زائر

فاقتص ما قد كان من أمره

في عاجل الأمر وفي الآخر

فضمه ثم دعا ربه

له بخير دائم ماطر

واختل من طلحة المزهو جبته

سهم بكف قديم الكفر غدار

في كف مروان اللعين أرى

رهط الملوك ملوكا غير أحيار

قال بنيا النبي وابناه والبرة

قال بنيا النبي وابناه والبرة

والروح ثالث في قرار

إذ دعا شبرا شبير فقام الطهر

للطاهرات والإطهار

لصراع فقال أحمد هيا يا

حسن شد شدة المغوار

قالت البرة البتولة لما

سمعت قوله بلا إنكار

أتجري الكبير والناس طرا

يقصدون الصغار دون الكبار

قال إذ كنت فاعلا أن من يكنف

هذا عن الورى متواري

إن جبريل قائل مثل قولي

لفتى النجد والندى والوقار

وليلة كاد المشركون محمدا

وليلة كاد المشركون محمدا

شرى نفسه لله إذ بت لا تشرى

فبات مبيتا لم يكن ليبيته

ضعيف عمود القلب منتفخ السحر

طاف من هند خيال فذعر

طاف من هند خيال فذعر

ورمى عيني بدمع وسهر

قلت لما أن دنا مني له

مرحبا ألفا بسمعي والبصر

هند من أين تخطيت إلى

ركب أطلاح مطي قد حسر

تحت ليل ساقط أكنافه

رحل صرعي من كلال وسهر

صادت القلب ولم تعمد له

بشتيت النبت عذب ذي أشر

وعلي أول الناس اهتدى

وعلي أول الناس اهتدى

بهدى الله وصلى وادكر

وحد الله ولم يشرك به

وقريش أهل عود وحجر

وعلي خازن الوحي الذي

كان مستودع آيات السور

مجبر قال لدينا عدد

وجميع من جماهير البشر

قلت ذم الله ربي جمعكم

وبه تنطق آيات الزبر

من زها سبعين ألف برة

وسواها في عذاب وسعر

شهيدي الله شهيدي الله يا صديق

شهيدي الله شهيدي الله يا صديق

هذي الأمة الأكبر

بأني لك صافي الود

في فضلك لا استر

ويا فاروق بين الحق

والباطل في المصدر

ويا من اسمه في الكتب

معروف به حيدر

وسمته به أم

له صادقة المخبر

قسيم النار هذا لي

فكفي عنه لا يضرر

وهذا لك يا نار

فحوزي الفاجر الأكبر

فيا أول من صلى

ومن زكى ومن كبر

ويا جار رسول الله

في مسجده الأكبر

حلال فيه أن تجنب

لا تلحى ولا تؤزر

وقد بايع جبريل

فنعم البايع المشتر

بدينار من الحب

فلم يندم ولم يخسر

أتعرف رسما بالسويين قد دثر

أتعرف رسما بالسويين قد دثر

عفته أهاضيب السحائب والمطر

وجرت به الأذيال ريحان خلفة

صبا ودبور بالعشيات والبكر

منازل قد كانت تكون بجوها

هضيم الحشاريا الشوى سحرها النظر

قطوف الخطا خمصانة بخترية

كأن محياها سنا دارة القمر
رمتني ببعد بعد قرب بها النوى
فبانت ولما أقض من عبدة الوطر
ولما رأتني خشية البين موجعا
اكفكف مني أدمعا فيضها درر
أشارت بأطراف إلي ودمعها
كنظم جمان خانه السلك فانتثر
وقد كنت مما أحدث البين حاذرا
فلم يغن عني منه خوفي والحذر

ألم يسمعوا يوم الغدير مقاله

ألم يسمعوا يوم الغدير مقاله
يؤمر خير الناس عودا ومعتصر
يقول ألا هذا ابن عمي ووارثي
وأول من صلى وأول من نصر
وليكم بعدي فوالوا وليه
وكونوا لمن عادى عدوا لمن كفر

لا فرض إلا فرض عقد الولا

لا فرض إلا فرض عقد الولا
في أول الدهر وفي الآخره
لأهل بيت المصطفى أنهم
صفوة حزب الله ذي المغفره
أعطاهم الفضل على غيرهم
بسؤدد البرهان والمقدره
فهم ولاة الأمر في خلقه
حكامه الماضون في ادهره

دونكموها يا بني هاشم

دونكموها يا بني هاشم
فجددوا من آيها الطامسا
دونكموها لا علا كعب من
أمسى عليكم ملكها نافسا
دونكموها فألبسوا تاجها
لا تعدموا منكم له لابسا

خلافة الله وسلطانه

وعنصر كان لكم دارسا

قد ساسها قبلكم ساسة

لم يتركوا رطبا ولا يابسا

لو خير المنبر فرسانه

ما اختار إلا منكم فارسا

والملك لو شوور في سائس

لما ارتضى غيركم سائسا

لم يبق عبد الله بالشام من

آل أبي العاص امرءا عاطسا

فلست من أن تملكوها إلى

مهبط عيسى منكم آيسا

ألم يك لما دعاه الرسول

ألم يك لما دعاه الرسول

أجاب النبي ولم يدهش

فصلى هنيئا له القبلتين

على أنه غير مستوحش

لأم عمرو باللوى مربع

لأم عمرو باللوى مربع

طامسة أعلامها بلقع

تروح عنه الطير وحشية

والأسد من خيفته تفزع

برسم دار ما بها مونس

الإصلال في الثرى وقع

رقش يخاف الموت من نفثها

والسم في أنيابها منقع

لما وقفن العيس في رسمه

والعين من عرفانه تدمع

ذكرت ما قد كنت الهويه

فبت والقلب شج موجع

كان بالنار لما شفني

من حب أروى كبدي تلذع

عجبت من قوم أتوا أحمدا
بخطة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت أعلمتنا
إلى من الغاية والمفزع
إذا توفيت وفارقتنا
وفيهم في الملك من يطمع
فقال لو أعلمتكم مفزعا
ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
هرون فالترك له أوسع
وفي الذي قال بيان لمن
كان له أذن بها يسمع
ثم أتته بعد ذا عزمة
من ربه ليس لها مدفع
أبلغ وإلا لم تكن مبلغا
والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي
كان بما يأمره يصدع
يخطب مأمورا وفي كفه
كف علي نورها يلمع
رافعها أكرم بكف الذي
يرفع والكف التي ترفع
يقول والأملاك من حوله
والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له
مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه وانحنت منهم
على خلاف الصادق الأضلع
وضل قوم غاضهم قوله
كأنما آنافهم تجدع
حتى إذا واروه في قبره
وانصرفوا من دفنه ضيعوا
ما قال بالأمس وأوصى به
واشتروا الضر بما ينفع

وقطعوا أرحامه بعده
فسوف يجزون بما قطعوا
وازمعوا غدرا بمولاهم
تبا لما كانوا به ازمعوا
لا هم عليه يردوا حوضه
غدا ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى
ايلة أرض الشام أو أوسع
ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر
أبيض كالفضة أو أنصع
حصاه ياقوت ومرجانة
ولؤلؤ لم تجنه أصبع
بطحاؤه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مونع
أخضر ما دون الجنى ناضر

وفاقع أصفر ما يطلع
والعطر والريحان أنواعه
تسطع أن هبت به زعزع
ريح من الجنة مأمورة
دائمة ليس لها منزع
إذا مرته فاح من ريحه
أزكى من المسك إذا يسطع
فيه أباريق وقدحانه
يذب عنها الأنزع الأصلع
يذب عنه ابن أبي طالب
ذبك جربى ابل تشرع
إذا دنوا منه لكي يشربوا
قيل لهم تبا لكم فارجعوا
دونكموا فالتمسوا منهلا
يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن والى بني أحمد

ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع
فالناس يوم الحشر وآياتهم
خمس فمنهم هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها
وسامري الأمة المفظع
ومارق من دينه مخدج
أسود عبد لكع أوكع
وراية قائدها وجهه
كأنه الشمس إذا تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر
وراية الحمد له ترفع
مولى له الجنة مأمورة
والنار من اجلاله تفزع
إمام صدق وله شيعة
يرووا من الحوض ولم يمنعوا
بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا
قف بالديار وحيها يا مربع
واسأل وكيف يجيب من لا يسمع
إن الديار خلت وليس بجوها
إلا الضوابح والحمام الوقع
ولقد تكون بها أوانس كالدمى
جمل وعزة والرباب وبوزع
حور نواعم لا ترى في مثلها
أمثالهن من الصيانة أربع
فعرين بعد تألف وتجمع
والدهر صاح مشتت ما تجمع
فاسلم فإنك قد نزلت بمنزل
عند الأمير تضر فيه وتنفع
تؤتى هواك إذا نطقت بحاجة
فيه وتشفع عنده فيشفع
قل للأمير إذا ظفرت بخلوة

منه ولم يك عنده من يسمع
هب للذي أحببته في أحمد
وبينه أنك حاصد ما تزرع
يختص آل محمد بمحبة
في الصدر قد طويت عليها الأضلع

قم يا بن مذعور فأنشد نكسوا

قم يا بن مذعور فأنشد نكسوا
خضع الرقاب بأعين لا ترفع
لولا حذار أبي بجير أظهروا
شنانهم وتفرقوا وتصدعوا
لا تجزعوا فلقد صبرنا فأصبروا
سبعين عاما والأنوف تجدع
إذ لا يزال يقوم كل عروبة
منكم بصاحبنا خطيب مصقع
مسحنفر في غيه متتابع
في الشتم مثله بخيل يسجع
ليسر مخلوقا ويسخط خالقا
إن الشقي بكل شر مولع

ألا طرقتنا هند والركب هجع

ألا طرقتنا هند والركب هجع
وطاف لها مني خيال مروع
عجبت لها أني سرت فتعسفت
ظلام الدجى والليل أعبس أسفع
فأني اهتدت للركب والركب معرس
بحيث يظل الطير والوحش ترتع
وعهدي بها ترتاع من صوت وطئها
ومن فيها بين المقاصير تجزع
فقلت لها يا هند أهلا ومرحبا
وبت بها من ليلتي اتمتع
بضم وتقبيل على غير رقبة
وطيب وعناق ليس فيه تمنع
ألاحظ منها الوجه كالشمس تطلع

والثم منها الثغر كالمسك يسطع
وأرشف من فيها رضابا كأنه
معتقه راح بماء تشعشع
فيا طيب ليل بت فيه ممتعا
إلى أن بدا وجه من الصبح يشنع
فقمت حزينا آكل الكف حسرة
وأعلم أن قد كنت في النوم أخدع
أما ترحمي يا هند صبا متيما
وكاد اشتياقا قلبه يتقطع
يبيت وقد قرت بوصلك عينه
ويضحي وما في نظرة منك يطمع
فيا ليت شعري هل لوامق
سبيل وإلا هل عن الحب مرجع
بلى في هوى آل النبي محمد
لمثلي تعل عن هواك ومقنع
إلا إنما العبد الذي هو مؤمن
يقينا هو المرء الذي يتشيع
إذا أنا لم أهو النبي وآله
فمن غيرهم لي في القيامة يشفع
ومن يسقني ريا من الحوض شربة
هنالك إلا الأصلع الرأس انزع
ومن قائل للنار إذ ما وردتها
ذري ذا وجل الناس في النار وقع
ومن بلواء الحمد ثم يظلني
سواه وشمس الحشر في الوجه تلذع
علي وصي المصطفى ووزيره
وناصره والبيض بالبيض تقرع
وأكرم خلق الله صنو محمد
ومن ليس عن فضل إذا عد يدفع
ومن معه صلى وصام لربه
وللات قوم ساجدون وركع
فذاك أمير المؤمنين ومن له
فضائل ما كادت لخلق تجمع
هو الخاطر المختال يمشي بسيفه

إلى أهل بدر والأسنة تنزع
وقد زفت الحرب العوان إليهم
عليها حلي من قواضب تلمع
فجاشت لها نفس الشجاع مخافة
وقصر عنها الفارس المتسرع

وأحجم عنها المسلمون ولم يكن
ليثبت إلا رابط الجأش أروع
مشى باذلا للموت في الله نفسه
وأيده الله ما شاء يصنع
هناك برى هام الكماة بصارم
له من سيوف الهند ما مس يقطع
وفي خيبر فاسأل به آل خيبر
أمن ضربهم بالسيف هل كان يشبع
ألم يرد فيها مرحبا فارس الوغى
صريعا لجنبيه ذئاب وأضبع
أما فتح الحصن المشيد بناؤه
وقد كاع عنه قبل ذلك تبع
ومن قلعت يمنى يديه رتاجه
وقد قصرت عنه أكف وأذرع
ومن ذا سبى منه حصانا كريمة
يذب همام القوم عنها ويدفع
فقر رسول الله عينا بقربها
وقد طمعت منها نفوس تطلع
ومن ذا له قال النبي محمد
غداة تبوك حين قالوا وشنعوا
فغم أمير المؤمنين مقالهم
وكادت أماقيه من الحزن تدمع
فقام رسول الله منهم مبلغا
لهم فضله لو كان ذلك ينجع
فقال علي فاعلموا من نبيكم
كهارون من موسى فكفوا وأقلعوا
ومن ذا لهم في يوم خم إقامه
وقال لهم فيه مقالا فأجمعوا

فقال فمن قد كنت مولاه منكم
فهذا له مولى يطاع ويسمع
ومن حملته الريح فوق سحابة
بقدرة رب قدر من شاء يرفع
ومر بأصحاب الرقيم مسلما
فردوا من الكهف السلام فاسمعوا
ومن فجر الصخر الأصم لجنده
ففاض معينا منه للقوم ينبع
ومن لصلاة العصر عند غروبها
ترد له الشمس بيضاء تلمع
فصلى صلاة العصر ثم انثنت له
تسير كسير البرق والبرق مسرع
فيا لائمي في حبهم كف إنني
بحب أمير المؤمنين لمولع
ولا دنت إلا حب آل محمد
ولا شيء منه في القيامة أنفع
إذا العدل والتوحيد كانا وحبه
بقلبي فإني العابد المتطوع
أنا السيد القوال فيهم مدائحا
تمر بقلب الناصبين فتصدع
وفي يوم بدر حين بارز شيبة
بعضب حسام والأسنة تلمع
فبادره بالسيف حتى أذاقه
حمام المنايا والمنيات تركع
وصيره نهبا لذئب وقشعم
عليه من الغربان سود وأبقع
وفي يوم جاء المشركون بجمعهم
وعمرو بن عبد في الحديد مقنع
فجد له شلوا صريعا لوجهه
رهينا بقاع حوله الضبع تخمع
وأهلكهم ربي وردوا بغيظهم
كما أهلكت عاد الطغاة وتبع
وفي خاصف النعل البيان وعبرة

لمعتبر إذ قال والنعل ترقع
لأصحابه في مجمع إن منكم
وأنفسكم شوقا إليه تطلع
إماما على تأويله غير جائر
يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر أنا هو قال لا
فقال أبو حفص أنا هو فاسفع
فقال لهم لا لا ولكنه أخي
وخاصف نعلي فأعرفوه المرقع
وفي طائر جاءت به أم أيمن
بيان لمن بالحق يرضى ويقنع
فقال إلهي آت عبدك بالذي
تحب وحب الله أعلى وأرفع
ليأكل من هذا معي وينالـه
فجاء علي من يصد ويمنع
فقال له أن النبي ورده
على حاجة فارجع وكل ليرجع
فعاد ثلاثا كل ذاك يرده
فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع
فأسمعه القرع الوصي لبابه
فقال له أدخل بعدما كاد يرجع
وقال له يشكو وقد جئت مرة
وأخرى وأخرى كل ذلك أدفع
فسر رسول الله أكل وصيه
وأنف الذي لا يشتهي ذاك يجدع
وقال له ما أن يحبك صادق
من الناس إلا من إلا مؤمن متورع
ويقلاك إلا كافر ومنافق
يفارق في الحق الأنام ويخلع
فلما قضى وحي النبي دعا له
ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها
فصار لها في أول الليل مطلع
وأسكنه في مسجد الطهر وحده

وزوجه والله من شاء يرفع
مجاوره فيه الوصي وغيره
وأبوابهم في مسجد الطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادقا
فضنوا بها عن سدها وتمنعوا
فقام رجال يذكرون قرابة
وما ثم فيما يبتغي القوم مطمع
فعاتبه في ذاك منهم معاتب
وكان له عما وللعم موضع
فقال له أخرجت عمك كارها
وأسكنت هذا أن عمك يجزع
فقال له يا عم ما أنا بالذي
فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا
وقد كان في يوم الحدائق عبرة
وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي مم تبكي فقال من
ضغائن قوم شرهم أتوقع
عليك وقد يبدونها بعد ميتتي
فماذا هديت الله في ذاك يصنع
وفي يوم ناجاه النبي محمد
يسر إليه ما يريد ويطلع
فقالوا أطال اليوم نجوى ابن عمه
مناجاته بغي وللبغي مصرع
فقال لهم لست الغداة انتجيته
بل الله ناجاه فلم يتورعوا
فأبصر دينارا طريحا فلم يزل
مشيرا به كفا ينادي ويسمع
فمال به والليل يغشى سواده

وقد هم أهل السوق أن يتصدعوا
إلى بيع سمح اليدين مبارك
توسم فيه الخير والخير يتبع
فقال له بعني طعاما فباعه
فقال لك الدينار والحب أجمع

فلا ذلك الدينار أحمى تبره
ولا الحب مما كان في الأرض يزرع
فبايعه جبريل والضيف أحمد
فثم تناهى الخير والبر أجمع
وفي أهل نجران عشية أقبلوا
إليه وحجوا بالمسيح فأبدعوا
وردوا عليه القول كفرا وكذبوا
وقد سمعوا ما قال فيه وأورعوا
فقال تعالوا ندع أبناءنا معا
وأبناءكم ثم النساء فأجمعوا
وأنفسنا ندعو وأنفسكم معا
ليجمعنا فيه من الأصل مجمع
فقالوا نعم فأجمع نباهلك بكرة
وللقوم فيه شرة وتسرع
فجاءوا وجاء المصطفى وابن عمه
وفاطم والسبطان كي يتضرعوا
إلى الله في الوقت الذي كان بينهم
فلما رأوهم أحجموا وتضعضعوا
فقال له مه يا بريدة لا تقل
فإن برغمي في علي تتبع كذا
فمني علي يا بريدة لم يزل
وإني كذا منه على الحق نطبع
وليكم بعدي علي فايقنوا
وقائعه بعد الوقيعة تسرع
بتوبته مستعجلا خاب أنه
بسب علي في لظى يتدرع

وصي رسول الله والأول الذي

وصي رسول الله والأول الذي
أناب إلى دار الهدى حين أيفعا
غلاما فصلى مستسرا بدينه
مخافة أن يبغي عليه فيمنعا
بمكة إذ كانت قريش وغيرها
تظل لأوثان سجودا وركعا

شريك رسول الله في البدن التي
حداها هدايا عام حج فودعا
فلم يعد أن وافى الهدي محله
دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
بكفيه ستا بعد ستين بكرة
هدايا له قد ساقها ماءة معا
وفاز علي الخير منه باينق
ثلاثين بل زادت على ذاك أربعا
فنحرها ثم اجتذى من جميعها
جذى ثم القى ما اجتذى منه أجمعا
بقدر فاغلاها فلما أتت أتى
بها قد تهرى لحمها وتميعا
فقال له كل واحس منها ومثلما
تراني بإذن الله أصنع فأصنعا
ولم يطعما خلقا من الناس بضعة
ولا حسوة من ذاك حتى تضلعا

إن جبريل أتى ليلا إلى

إن جبريل أتى ليلا إلى
طاهر من بعد ما كان هجع
بحنوط طيب من جنة
في صرار حل منه فسطع
فدعا أحمد من كان به
واثقا عند معضات الجزع
أوثق الناس معا في نفسه
عند مكروه إذا الخطب وقع
قسم الصرة اثلاثا فلم
يأل عن تسوية القسم الشرع
قال جزء لي وجزء لابنتي
ولك الثالث فاقبضها جمع
فإذا مت فحنطني بها
ثم حنطها بهذا لا تدع
إنها أسرع أهلي ميتة
ولحاقا بي فلا تكثر جزع

فمضى واتبعته والها

بعد غيض جرعته ووجع

وقد رويتم له الأملاك ناصرة

وقد رويتم له الأملاك ناصرة

تكر أن كر منها ما يحففه

وكان ذا في إمارات الإمام وما

يزال يجمعها فيه مشرفه

إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن

إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن

حقا فاعدد لريب الدهر تجفافا

إن البلاء مصيب كل شيعته

فأصبر ولا تك عند الهم مقصافا

كانت ملائكة الرحمن دائبة

كانت ملائكة الرحمن دائبة

يهبطن نحوك بالألطاف والتحف

والقصف والحب والدينار أهبطه

لطف من الله ذي الإحسان واللطف

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى

وبنا إليك من الصبابه أولق

حتى متى وإلى متى وكم المدى

يا بن الوصي وأنت حي ترزق

تترى برضوى لا تزال ولا ترى

وبنا إليك من الصبابة أوسق

إني لآمل أن أراك وإنني

من أن أموت ولا أراك لأفرق

وصاحب الحوض يسقي من ألم به

وصاحب الحوض يسقي من ألم به
من الخلائق لا آجى ولا رتقا
قسيم نار به ترضى يقول لها
ذا لي وذا لك قسم لم يكن علقا

يتلون أخلاق النبي وفعله

يتلون أخلاق النبي وفعله
فالنعل تشبه في المثال طراقها

تركت ابن خولة لا عن قلى

تركت ابن خولة لا عن قلى
وإني لكالكلف الوامق
وإني له حافظ في المغيب
ادين بما دان في الصادق
هو الحبر حبر بني هاشم
ونور من الملك الرازق
به ينعش الله جمع العباد
ويجري البلاغة في الناطق
أتاني برهانه معلنا
فدنت ولم أك كالمائق
كمن صد بعد بيان الهدى
إلى حبتر وإبي حامق

أشهد بالله وآلائه

أشهد بالله وآلائه
والمرء مأجور على صدقه
أن علي بن أبي طالب
كان أمين الله في خلقه
ما استبق الناس إلى غاية
إلا حوى السبق على سبقه

أحب الذي من مات من أهل وده

أحب الذي من مات من أهل وده
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه
فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن أفديك نفسي وأسرتي
ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبا حسن إني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لممسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه
فأنا نعادي مبغضيك ونترك
ولاح لحاني في علي وحزبه
فقلت لحاك الله إنك أعفك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى
وقاليك معروف الضلالة مشرك

وأديت عنه كل عهد وذمة

وأديت عنه كل عهد وذمة
وقد كان فيها واثقا بوفائكا
فقلت له أقضي ديونك كلها
وأقضي بانجاز جميع عداتكا
ثمانين ألفا أو تزيد قضيتها
فابرأته منها بحسن قضائكا

وكنت الخليفة دون الأنام

وكنت الخليفة دون الأنام
على أهله يوم يغزو تبوكا
غداة انتجاك وظل المطي
بأكوارهم إذ هم قد رأوكا
يراك نجيا له المسلمون
وكان الإله الذي ينتجيكا
على فم أحمد يوحي إليك
وأهل الضغائن مستشرفوكا

هم الأئمة بعد المصطفى وهم

هم الأئمة بعد المصطفى وهم
من اهتدى بالهدى والناس ضلال
وأنهم خير من يمشي على قدم
وهم لأحمد أهل البيت والآل

بعث الإله إلى ثمود صالحا

بعث الإله إلى ثمود صالحا
منه بنور سلامة لا يشكل
قالوا له أخرج لنا من صخرة
عشراء نحلبها إذا ما ننزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها
وقضاء ربك ليس عنه مرحل
في حفل درتها لقاح خلفها
سقب ويقدمها هناك وينزل
لما رأوها حافلا حفوا بها
ودعوا بأوعية وقالوا احملوا
حتى عتوا وتمردوا وسطوا بها
بطرا فأسرع في شواها المنصل
خضبوا فراسنها بقان معجل
فرغا هنالك بكرها فاستؤصلوا
قبل الصباح بصيحة أخذتهم
بعد الرقاد سرى إليهم منهل

أشهد بالله وآلائه

أشهد بالله وآلائه
والمرء عما قاله يسأل
إن علي بن أبي طالب
خليفة الله الذي يعدل
وإنه كان من أحمد
كمثل هرون ولا مرسل
لكن وحي خازن عنده
علم من الله به يعمل
قد قام يوم الدوح خير الورى

بوجهه للناس يستقبل
وقال من كنت مولى له
فذا له مولى لكم موئل
لكن تواصوا بعلي الهدى
أن لا يوالوه وإن يخذلوا

هل عند من أحببت تنويل

هل عند من أحببت تنويل
أم لا فإن اللوم تضليل
أم في الحشى منك جوى باطن
ليس تداويه الأباطيل
علقت يا مغرور خداعة
بالوعد منها لك تخييل
ريا رداح النوم خمصانة
كأنها أدماء عطبول
يشفيك منها حين تخلو بها
ضم إلى النحر وتقبيل
وذوق ريق طيب طعمه
كأنه بالمسك معلول
في نسوة مثل المها خرد
تضيق عنهن الخلاخيل

أقسم بالله وآلائه

أقسم بالله وآلائه
والمرء عما قال مسؤول
إن علي بن أبي طالب
على التقى والبر مجبول
وإنه كان الإمام الذي
له على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به
ولا تلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرتها القنا
وأحجمت عنها البهاليل
يمشي إلى القرن وفي كفه

أبيض ماضي الحد مصقول
مشى العفرني بين أشباله
أبرزه للقنص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة
عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في
ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا انزلوا
كأنهم طير أبابيل
فسلموا لما أتوا حذوه
وذاك أعظام وتبجيل

أين الجهاد وأين فضل قرابة

أين الجهاد وأين فضل قرابة
والعلم بالشبهات والتفصيل
أين التقدم بالصلاة وكلهم
للات يعبد جهرة ويحول
أين الوصية والقيام بوعده
وبدينه أن غرك المحصول
أين الجواز بمسجد لا غيره
جنبا يمر به فأين تحول
هل كان فيهم أن نظرت مناصحا
لأبي الحسين مقاسط وعديل

أو ليس قد فرضت علينا طاعة

أو ليس قد فرضت علينا طاعة
لأولى الأمور فهل لها تأويل
ما كان خبرنا بذاك محمد
خبرا له في المسندات أصول
أن الخليفة بعده هو الذي
فيها عليه من الخطاب يحيل

قول علي لحارث عجب

قول علي لحارث عجب
كم ثم أعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن كان أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه
بعينه واسمه وما فعلا
وأنت عند السراط تعرفني
فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ
تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعرض
على جسرها ذري الرجلا
ذرية لا تقربيه إن له
حبلا بحبل الوحي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا
أعطاني الله فيهم الأملا

كربلا يا دار كرب وبلا

كربلا يا دار كرب وبلا
وبها سبط النبي قد قتلا

قام النبي يوم خم خاطبا

قام النبي يوم خم خاطبا
بجانب الدوحات أو حيالها
فقال من كنت له مولى فذا
مولاه ربي أشهد مرارا قالها
قالوا سمعنا وأطعنا كلنا
وأسرعوا بالألسن اشتغالها
وجاءهم مشيخة يقدمهم
شيخ يهني حيدرا مثالها
قال له بخ بخ من مثلكا
أصبحت مولى المؤمنين يا لها
يا عجبا وللزمان عجب

يلقى ذوو الفكر به ضلالها
إن رجالا بايعته إنما
بايعت الله فما بدا لها
وكيف لم تشهد رجال عندما
أشهد في خطبته رجالها
وناشد الشيخ فقال إنني
كبرت حتى لم أجد أمثالها
فقال والكاذب يرمى بالتي
ليس توارى عمة تنالها

لما أتى بالخبر الأنبل

لما أتى بالخبر الأنبل
في طائر أهدى إلى المرسل
في خبر جاء أبان به
عن أنس في الزمن الأول
هذا وقيس الحبر يرويه عن
سفينة ذي القلب الحول
سفينة يمكن من رشده
وأنس خان ولم يعدل
في رده سيد كل الورى
مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده
وشأنه بالبرص الأنكل

وصي النبي المصطفى وابن عمه

وصي النبي المصطفى وابن عمه
وأول من صلى لذي العزة العالي
وناصره في كل يوم كريهة
إذا كان يوم ذو هرير وزلزال
وعمرو بن عبد قد منه شواته
بأبيض مصقول الفرارين فصال
كأن على أثوابه من نجيعه
عصير البرايا أو نضيحة جريال
غداة مشى الأكفاء من آل هاشم

إلى عبد شمس في سرابيل أهوال
كأنهم والسابغات عليهم
مصاعب أجمال مشت تحت أحمال

أشهد بالله وآلائه

أشهد بالله وآلائه
والله عما قلته سائلي
إن علي بن أبي طالب
لخير ما حاف وما ناعل
صديقنا الأكبر فاروقنا
فاروق بين الحق والباطل

يا بن أمي فدتك نفسي ومالي

يا بن أمي فدتك نفسي ومالي
كنت ركني ومفزعي وجمالي
ولعمري لئن تركتك ميتا
رهن رمس ضنك عليك مهال
لوشيكا ألقاك حيا صحيحا
سامعا مبصرا على خير حال
قد بعثتم من القبور فأبتم
بعدما رمت العظام البوالي
أو كسبيعن وافدا مع موسى
عاينوا هائلا من الأهوال
حين راموا من خبثهم رؤية الله
وأني برؤية المتعالي
فرماهم بصعقة أحرقتهم
ثم أحياهم شديد المحال

أعلماني أي برهان جلي

أعلماني أي برهان جلي
فتقولان بتفضيل علي
بعدما قام خطيبا معلنا
يوم خم باجتماع المحفل
أحمد الخير ونادى جاهرا
بمقال منه لم يفتعل

قال إن الله قد خبرني

في معاريض الكتاب المنزل

إنه أكمل دينا قيما

بعلي بعد أن لم يكمل

وهو مولاكم فويل للذي

يتولى غير مولاه الولي

وهو سيفي ولساني ويدي

ونصيري أبدا لم يزل

وهو صنوي وصيفي والذي

جبه في الحشر خير العمل

نوره نوري ونوري نوره

وهو بي متصل لم يفصل

وهو فيكم من مقامي بدل

ويل من بدل عهد البدل

قوله قولي فمن يأمره

فليطعه فيه وليمتثل

إنما مولاكم بعدي إذا

حان موتي ودنا مرتحلي

ابن عمي ووصي وأخي

ومجيبي في الرعيل الأول

وهو باب لعلومي فسقوا

ماء صبر بنقيع الحنظل

قطبوا في وجهه وائتمروا

بينهم فيه بأمر معضل

في قصى الطائر المشوي حين دعا

في قصى الطائر المشوي حين دعا

محمد ربه دعوات مبتهل

أدخل إلي أحب الخلق كلهم

طرا إليك فمنه وأجعلنه ولي

فجاء من بعده خير الورى رجل

عليه يقرع باب البيت في مهل

فقال مختبرا من ذا له أنس

فقال جاء علي جد بفتحك لي

فقال ترجع ولا تصغر أبا حسن

فإن عنك رسول الله في شغل

فانحاز غير بعيد ثم أعطفه

دعا النبي فدق الباب في رسل

فقال أحمد من هذا تحاوره

بالباب أدخله لابوركت من رجل

فقام مبتدرا للباب يفتحه

وحيدر قائم بالباب لم يزل

حتى إذا ما رأته عين أحمده

حيا وقربه تقريب محتفل

فقال ما بك قل لي يا أبا حسن

إجلس فداك أبي يا مؤنسي فكل

وصلى ولم يشرك سنين وأشهرا

وصلى ولم يشرك سنين وأشهرا

ثمانية من بعد سبع كوامل

جاثيت سوارا أبا شملة

جاثيت سوارا أبا شملة

عند الإمام الحاكم العادل

فقال قولا خطلا كله

عند الورى الحافي أو الناعل

ما ذب عما قلت من وصمة

في أهله بل لج في الباطل

وبان للمنصور صدقي كما

قد بان كذب الأنوك الجاهل

يبغض ذا العرش ومن يصطفى

من رسله بالنير الفاصل

ويشنا الحبر الجواد الذي

فضل بالفضل على الفاضل

ويعتدى بالحكم في معشر

أدوا حقوق الرسل للراسل

فبين الله تزاويقه

فصار مثل الهائم الهامل

وقد أتانا رداء من هديتكم

وقد أتانا رداء من هديتكم
فلا عدمتك طول الدهر من وال
هو الجمال جزاك الله صالحة
لو أنه كان موصولا بسربال

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه
ومات فقد لاقى المنية بالجهل

يا عاذلي في الهوى وعاذلتي

يا عاذلي في الهوى وعاذلتي
لسرفتما في الملام والعذل
مه لا تلومن في أبي حسن
فلست عن حبه بمنشغل
مولى له بين أضلعي مقة
لو زالت الراسيات لم تزل
إذا تبدلت بعده بدلا
فلا تهنأت ذاك من بدل

خوارج فارقوه بنهروان

خوارج فارقوه بنهروان
على تحكيمه الحسن الجميل
على تحكيمه فعموا وصموا
كتاب الله في فم جبرئيل
فمالوا جانبا وبغوا عليه
فما مالوا هناك إلى مميل
فتاه القوم في ظلم حيارى
عماة يعمهون بلا دليل
فضلوا كالسوائم يوم عيد
تنحر بالغداة وبالأصيل
كأن الطير حولهم نصارى
عكوفا حول صلبان الأبيل
كمن في خف الوصي حية
سبسبها الراقي فيه بالحيل

فأرسل الله إليه ملكا
في صورة الطير الغداف المنحجل
فحلق الخف وأحداق الورى
تراه في حجر الغداف معتقل
حتى هوى من جوفة نضناضة
تنضح سما باللعاب المنسدل

هب علي بالملام والعذل

هب علي بالملام والعذل
وقال كم تذكر بالشعر الأول
كف عن الشر فقلت لا تقل
ولا تخل أكف عن خير العمل
إني أحب حيدرا مناصحا
لمن قفا مؤاثبا لمن نكل
أحب من آمن بالله ولم
يشرك به طرفة عين في الأزل
ومن غدا نفس الرسول المصطفى
صلى عليه الله عند المبتهل
وثاني النبي في يوم الكسا
إذ طهر الله به من اشتمل
وقال خلفت لكم كتابه
وعترتي وكل هذين ثقل
فليت شعري كيف تخلفونني
في ذا وذا إذا أردت المرتحل
وجاء من مكة والحجيج قد
صاحبه من كل سهل وجبل
حتى إذا صار نجم جاءه
جبريل بالتبليغ فيهم فنزل
وقم ذاك الدوح فاستوى على
رحل ونادى بعلي فارتحل
وقال هذا فيكم خليفتي
ومن عليه في الأمور المتكل
نحن كهاتين وأوما بإصبع
من كفه عن إصبع لم تنفصل

لا تبتغوا بالطهر عنه بدلا

فليس فيكم لعلي من بدل

ثم أدار كفه لكفه

يرفعها منه إلى أعلى محل

فقال بايعوا له وسلموا الأ مر

إليه واسلموا من الزلل

ألست مولاكم فذا مولى لكم

والله شاهد بذا عز وجل

يا رب وال من يوالي حيدرا

وعاد من عاداه وأخذل من خذل

يا شاهدي بلغت ما أنزله

إلي جبريل وعنه لم أحل

فبايعوا وهنئوا وبخبخوا

والصدر مطوي له على دغل

فقل لمن ينقم منه ما رأى

وقل لمن يعدل عنه لم عدل

أمدح أبا عبد إلا

أمدح أبا عبد إلا

له فتى البرية في أحماله

سبط النبي محمد

حبل تفرع من حباله

تغشى العيون الناظرات

إذا سمون إلى جلاله

عذب الموارد بحره

يروي الخلائق من سجاله

بحر أطل على البحور

يمدهن ندى بلاله

سقت العباد يمينه

وسقى البلاد ندى شماله

يحكي السحاب يمينه

والودق يخرج من خلاله

الأرض ميراث له

والناس طرا في عياله

يا حجة الله الجليل

وعينه وزعيم آله

وابن الوصي المرتضى

وشبيه أحمد في كماله

أنت ابن بنت محمد

حذوا خلقت على مثاله

فضياء نورك نوره

وظلال روحك من ظلاله

فيك الخلاص عن الردى

وبك الهداية من ضلاله

اثني ولست ببالغ

عشر الفريدة من خصاله

على آل الرسول وأقربيه

على آل الرسول وأقربيه

سلام كلما سجع الحمام

أليسوا في السماء هم نجوم

وهم أعلام عز لا يرام

فيا من قد تحير في ضلال

أمير المؤمنين هو الإمام

رسول الله يوم غدير خم

أناف به وقد حضر الأنام

وثاني أمره الحسن المرجى

له بيت المشاعر والمقام

ثالثه الحسين فليس يخفى

سنا بدر إذا اختلط الظلام

ورابعهم علي ذو المساعي

به للدين والدنيا قوام

وخامسهم محمد ارتضاه

له في المأثرات إذا مقام

وجعفر سادس النجباء بدر

ببهجته زها البدر التمام

وموسى سابع وله مقام

تقاصر عن أدانيه الكرام

علي ثامن والقبر منه
بأرض الطوس أن قحطوا رهام
وتاسعهم طريد بني البغايا
محمد الزكي له حسام
وعاشرهم علي وهو حصن
يحن لفقده البلد الحرام
وحادي العشر مصباح المعالي
منير الضوء الحسن الهمام
وثاني العشر حان له قيام
محمد الزكي به اعتصام
سيظهر عاجلا نورا خفيا
وينساق الأمور به انتظام
أولئك في الجنان بهم مساغي
وجيرتي الخوامس والسلام

فمال إلى أدناهم منه بيعا

فمال إلى أدناهم منه بيعا
توسم فيه خير ما يتوسم
فقال له بعني طعاما فباعه
جميل المحيا ليس منه التجهم
فكال له حبا به ثم رده
إليه وأرزاق العباد تقسم
فآب برزق ساقه الله نحوه
إلى أهله والقوم للجوع رزم
فلا ذلك الدينار أحمي تبره
يقينا وأما الحب فالله أعلم
أمن زرع أرض كان أم حب جنة
حباه به من ناله منه أنعم
وبيعه جبريل أطهر بيع
فأي أيادي الخير من تلك أعظم
يكلم جبريل الأمين فإنه
لا فضل من يمشي ومن يتكلم
وكان له من أحمد كل شارق
قبيل طلوع الشمس أو حين تنجم

إذا ما بدت مثل الطلاية دخلة

يقوم فيأتي بابه فيسلم

يقول إذا جاء السلام عليكم

ورحمة ربي أنه مترحم

فيلقى بترحيب ويجلس ساعة

ويؤتى بفضل من طعام فيطعم

ويدعو بسبطيه حنانا ورقة

فيدنيهما منه قريبا ويكرم

يضمهما ضم الحبيب حبيبه

إلى صدره ضما وشما فيلثم

ومارقة من دينهم فارقوا الهدى

ولم يأتلوا بغيا عليه وحكموا

سطوا بابن خباب والقى بنفسه

وقتل ابن خباب عليه محرم

فلما أبوا في الغي إلا تماديا

سما لهم عبل الذراعين ضيغم

فأضحوا كعاد أو ثمود كأنما

تساقوا عقارا اسكرتهم فنوموا

ملك ابن هند وابن أروى قبله

ملك ابن هند وابن أروى قبله

ملكا أمر بحله الأبرام

وأضاف ذلك إلى يزيد وملكه

إثم عليه في الورى وعرام

أخزى الإله بني أمية أنهم

ظلموا العباد بما أتوه وخاموا

نامت جدودهم وأسقط نجمهم

والنجم يسقط والجدود تنام

أيمت نساء بني أمية منهم

وبنوهم بمضيعة أيتام

جزعت أمية من ولا ية هاشم

وبكت ومنهم قد بكى الإسلام

إن يجزعوا فلقد أتتهم دولة

وبها تدول عليهم الأيام

ولهم يكون بكل شهر أشهر
وبكل عام واحد أعوام
يا رهط أحمد أن من أعطاكم
ملك الورى وعطاؤه أقسام
رد الوراثة والخلافة فيكم
وبنو أمية صاغرون رغام
لمتمم لكم الذي أعطاكم
ولكم لديه زيادة وتمام
أنتم بنو عم النبي عليكم
من ذي الجلال تحية وسلام
وورثتموه وكنتم أولى به
أن الولاء تحوزه الإرحام
ما زلت أعرف فضلكم ويحبكم
قلبي عليه وأنني لغلام
أوذي وأشتم فيكم ويصيبني
من ذي القرابة جفوة وملام
حتى بلغت مدى المشيب وأصبحت
مني القرون كأنهن ثغام
فدع ذا وقل في بني هاشم
فإنك بالله تستعصم
بني هاشم حبكم قربة
وحبكم خير ما يعلم
بكم فتح الله باب الهدى
كذاك غدا بكم يختم
ألام والقى الأذى فيكم
إلا لأنمي فيكم الوم
ومالي ذنب يعدونه
سوى إنني بكم مغرم
وإني بكم وامق ناصح
وإني بحبكم معصم
فأصبحت عندهم مأثمي
مآثر فرعون أو أعظم
فلا زلت عندكم مرتضى
كما أنا عندهم متهم

جعلت ثنائي ومدحي لكم
على رغم أنف الذي يرغم

في حرام من الشهور أحلت

في حرام من الشهور أحلت
حرمة الله والحرام حرام

قل لابن عباس سمي محمد

قل لابن عباس سمي محمد
لا تعطين بني عدي درهما
أحرم بني تيم بن مرة أنهم
شر البرية آخرا ومقدما
إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة
ويكافئوك بأن تذم وتشتما
وإن أنتمنتهم أو أستعملتهم
خانوك واتخذوا خراجك مغنما
ولئن منعتهم لقد بدءوكم
بالمنع إذ ملكوا وكانوا أظلما
منعوا تراث محمد أعمامه
وأبنية وابنته عديلة مريما
وتأمروا من غير أن يستخلفوا
وكفى بما فعلوا هنالك مأتما
لم يشكروا لمحمد إنعامه
أفيشكرون لغيره إن أنعما
والله من عليهم بمحمد
وهداهم وكسا الجنوب وأطعما
ثم انبروا لوصيه ووليه
بالمنكرات فجرعوه العلقما
لحانا الناس فيك وفندونا
وبادونا العداوة والخصاما
فقالوا والمقال لهم عريض
أترجون امرأ لقي الحماما
وظل مجاورا والناس أكل
لريب الدهر أصداء وهاما

فأعييناهم إلا امتساكا
بحبلك يا بن خولة واعتصاما
فكان جوابنا لهم جهلتم
وخبتم والذي خلق الأناما
لقد أمسى المجاور شعب رضوى
تراجعه الملائكة الكلاما
ألا حي المقيم بشعب رضوى
وأهد له بمنزلة السلاما
وقل يا بن الوصي فدتك نفسي
أطلت بذلك الجبل المقاما
أضر بمعشر والوك منا
وسموك الخليفة والإماما
وعادوا فيك أهل الأرض طرا
مقامك عنهم سبعين عاما
لقد أمسى بمورق شعب رضوى
أمام عادل يتلو إماما
وما ذاق ابن خولة طعم موت
ولا وارت له أرض عظاما
وإن له به لمقيل صدق
وأندية تحدثه كراما
هدانا الله إذ جرتم لأمر
به وعليه نلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتى
تروا راياتنا تترى نظاما
ترى راياته بالشام سودا
وبين النقع تحسبها قتاما
فيهدم ما بنى الأحزاب فيه
ويلقى أهله منه غراما
جزاء بالذي عملوا وتفنى
جبابرهم وتنتقم انتقاما
ما أم يوم الوغى زحفا برايته
ألا تضعضع ثم انصاع منهزما

أو بل مفرق من لم ينجه هرب

بأبيض منه قد دم الفلاة دما

أو نال مهجته طعنا بنافذة

نجلاء تفرغ من تحت الحجاب فما

أدى ثمانين ألفا عنه كاملة

لا بل تزيد ولم يغرم وقد غنما

يدعو إليها ولا يدعو ببينة

لا بل يصدق فيها زعم من زعما

حتى يخلصه منها بذمته

إن الوصي الذي لا يخفر الذمما

وليلة خرجا فيها على وجل وهم يجوبان دون الكعبة الظلما حتى إذا انتهيا قال النبي له

إنا نحاول أن نستنزل الصنما

من فوقها فاعل ظهري ثم قام به

خير البرية ما استحيا وما احتشما

حتى إذا ما استوت رجلا أبي حسن

أهوى به لقرار الأرض فانحطما

ناداه أحمد أن ثب يا علي لقد

أحسنت بارك ربي فيك فاقتحما

لم يتخذ وثنا ربا كما اتخذوا

ولا أجال لهم في مشهد زلما

صلى ووحد إذ كانت صلاتهم

للات تجعل والعزى وما احتلما

يدعى النبي فيكسوه ويكرمه

رب العباد إذا ما أحضر الأمما

ثم الوصي فيكسى مثل حلته

خضراء يرغم منها أنف من رغما

وهو الذي يسم الوجوه بميسيم

وهو الذي يسم الوجوه بميسيم

حتى يلاقي خصمه موسوما

ما زال مذ سلك السبيل محمد

ومضى لغير مذلة مظلوما

ضامته أمته وضيمهم له

قد كان أصغر ما يكون عظيما

يا صاحبي لدمنتين عفاهما

يا صاحبي لدمنتين عفاهما
مر الرياح عليهما فمحاهما
أبلاهما فقد الأنيس وهاطل
حتى تبين للبصير بلاهما
جار لجارتك النؤوم وتربها
أيام أنت هواهما ومناهما
وهما هواك وجارتاك فأمستا
ثان بيثرب عن هواك هواهما

كان الوصي وكانت أبنة أحمد

كان الوصي وكانت أبنة أحمد
خير البرية كلها وأبناهما
سبطان بارك ذو المعارج فيهما
وحباهما وهداهما بهداهما
فرعان قد غرسا بأكرم مغرس
طابت فروعهما وطاب ثراهما

أحداهما نمت عليه حديثه

أحداهما نمت عليه حديثه
وبغت عليه نفسه أحداهما
فهما اللتان سمعت رب محمد
في الذكر قص على العباد نباهما

كان المسيم ولم يكن إلا لمن

كان المسيم ولم يكن إلا لمن
لزم الطريقة واستقام مسيما

ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا

ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا
لها شاكرا دامت وأعطى تمامها
وسل فتية الكهف الذين أتاهم
فأيقظ في رد السلام منامها

رجل حوى إرث النبي محمد

رجل حوى إرث النبي محمد
قسما له من منزل الأقسام
بوصية قضيت له مخصوصة
دون الأقارب من ذوي الأرحام
ولقد دعا العباس عند وفاته
بقبولها فأضج بالإعدام
فحبا الوصي بها فقام بحقها
لما حباه بها على الأعمام

لعن الله والدي جميعا

لعن الله والدي جميعا
ثم أصلاهما عذاب الجحيم
حكما غدوة كما صليا الفجر
بلعن الوصي باب العلوم
لعنا خير من مشى فوق ظهر
الأرض أو طاف محرما بالحطيم
كفرا عند شتم آل رسول الله
نسل المهذب المعصوم
والوصي الذي به تثبت الأرض
ولولاه دكدكت كالرميم
وكذا آله أولو العلم والفهم
هداة إلى الصراط القويم
خلفاء الإله في الخلق بالعدل
وبالقسط عند لظلم الظلوم
صلوات الإله تترى عليهم
مقرنات بالرحب والتسليم

من ليلة بات موعوكا أبو حسن

من ليلة بات موعوكا أبو حسن
فيها يكابد من حمى ومن ألم
إذ قال من بعد ما صلى النبي له
أبشر فقد ألت من وعك ومن سقم
وما سألت لنفسي قيد أنملة

من فضل علم ولا حلم ولا فهم
ألا سألت لكم مثل الذي ظفرت
كفي به ذا لذي الآلاء والكرم
ولم ترضعك مريم أم عيسى
ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمك أم سوء
إلى لباتها وأب لئيم

أتيناك يا قرم أهل العراق

أتيناك يا قرم أهل العراق
بخير كتاب من القائم
أتيناك من عند حبر الأنام
وذاك ابن عم أبي القاسم
أتيناك بعهدك من عنده
على من يليك من العالم
يوليك فيه جسيم الأمور
فأنت نجيب بني هاشم
من العترة البرة المصطفين
على من سما من بني آدم

ألا أن الوصية دون شك لخير

ألا أن الوصية دون شك لخير
الخلق من سام وحام
وقال محمد بغدير خم
عن الرحمن ينطق باعتزام
يصيح وقد أشار إليه فيكم
إشارة غير مصغ للكلام
ألا من كنت مولاه فهذا
أخي مولاه فاستمعوا كلامي
فقام الشيخ يقدمهم إليه
وقد حصدت يداه من الزحام
ينادي أنت مولاي ومولى الانام
فلم عصى مولى الأنام

وقد ورث النبي رداه يوما

وبردته ولائكة اللجام

لمن طلل كالوشم لم يتكلم

لمن طلل كالوشم لم يتكلم

ونؤى وآثار كترقيش معجم

ألا أيها العاني الذي ليس في الأذى

ولا اللوم عندي في علي بمحجم

ستأتيك مني في علي مقالة

تسؤوك فاستأخر لها أو تقدم

علي له عندي على من يعيبه

من الناس نصر باليدين وبالفم

متى ما يرد عندي معاديه عيبه

يجد ناصرا من دونه غير مفحم

علي أحب الناس إلا محمدا

إلي فدعني من ملامك أو لم

علي وصي المصطفى وابن عمه

وأول من صلى ووحد فأعلم

علي هو الهادي الإمام الذي به

أنار لنامن ديننا كل مظلم علي ولي الحوض والذائد الذي يذبب عن أرجائه كل مجرم

علي قسيم النار من قوله لها

ذري ذا وهذا فأشربي منه وأطعم

خذي بالشوي ممن يصيبك منهم

ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي

علي غدا يدعى فيكسوه ربه

ويدنيه حقا من رفيق مكرم

فإن كنت منه يوم يدنيه راغما

وتبدي الرضا عنه من الآن فأرغم

فإنك تلقاه لدى الحوض قائما

مع المصطفى الهادي النبي المعظم

يجيزان من والاهما في حياته

إلى الروح والظل الظليل المكمم

علي أمير المؤمنين وحقه

من الله مفروض على كل مسلم

لأن رسول الله أوصى بحقه
وأشركه في كل فيء ومغنم
وزوجته صديقة لم يكن لها
مقارنة غير البتولة مريم
وكان كهارون بن عمران عنده
من المصطفى موسى النجيب المكلم
وأوجب يوما بالغدير ولاءه
على كل بر من فصيح وأعجم
لدى دوح خم آخذا بيمينه
ينادي مبينا باسمه لم يجمجم
إما والذي يهوى إلى ركن بيته
بشعث النواصي كل وجناء عيهم
يوافين بالركبان من كل بلدة
لقد ضل يوم الدوح من لم يسلم
وأوصى إليه يوم ولى بأمره
وميراث علم من عرى الدين محكم
فما زال يقضي دينه وعداته
ويدعو إليها مسمعا كل موسم
يقول لأهل الدين أهلا ومرحبا
مقالة لا من ولا متجهم

وينشرها حتى يخلص ذمة
ببذل عطايا ذي ندى متقسم
فمه لا تلمني في علي فإنه
جرى حبه ما بين جلدي وأعظمي
ولو لم تكن أعمى به وبفضله
عذرت ولكن أنت عن فضله عمي
أليس بسلع قنع المسرف الذي
طغى وبغى بالسيف فوق المعمم
وبدر وأحد فيهما من بلائه
بلاء بحمد الله غير مذمم
ولله جل الله في فتح خيبر
عليه ومنه نعمة بعد أنعم
مشى بين جبريل وميكال حوله

ملائكة شبه الهزبر المصمم

فصمم آطام الذين تهودوا

بارعن ممن يعبد الله موحم

ليشهدهم رب السماء جهاده

ويعلمهم أقدامه غير محجم

فأعطوا بأيديهم صغارا وذلة

وقالوا له نرضى بحكمك فأحكم

فيا رب إني لم أرد بالذي به

مدحت عليا غير وجهك فأرحم

إذا خرجت دبابة الأرض لم تدع

عدوا له إلا خطيما بمعصم

متى يرها من ليس من أهل وده

من الأنس والجن العفاريت يخطم

ما بال مجرى دمعك الساجم

ما بال مجرى دمعك الساجم

أمن قذى بات بها لازم

أم من هوى أنت له ساهر

صبابة من قلبك الهائم

آليت لا أمدح ذا نائل

من معشر غير بني هاشم

أولتهم عندي يد المصطفى

ذي الفضل والمن أبي القاسم

فإنها بيضاء محمودة

جزاؤها الشكر على العالم

جزاؤها حفظ أبي جعفر

خليفة الرحمن والقائم

وطاعة المهدي ثم ابنه

موسى على ذي الأربة الحازم

وللرشيد الرابع المرتضى

مفترض من حقه اللازم

ملكهم خمسون معدودة

برغم أنف الحاسد الراغم

ليس علينا ما بقوا غيرهم

في هذه الأمة من حاكم

حتى يردوها إلى هابط

عليه عيسى منهم ناجم

سأحكم إذ حكمتني غير مسرف

سأحكم إذ حكمتني غير مسرف

ولا مقتر يا بن الكرام القماقم

ثلاثه آلاف وطرفا وبغلة

وجارية حسناء ذات مآكم

وسرجا وبرذونا دريرا وكسوة

وما ذاك بالإكثار من حكم حاكم

أرحني بهذا في مقامي فإنني

لعمرك ما لم أعطها غير نائم

فلو كنت بالأهواز لم أرض منكم

بوسق الوف من خيار الدراهم

يا لقومي للنبي المصطفى

يا لقومي للنبي المصطفى

ولما قد نال من خير الأمم

جحدوا ما قاله في صنوه

يوم خم بين دوح منتظم

أيها الناس فمن كنت له

واليا يوجب حقي في القدم

فعلي هو مولاه لمن

كنت مولاه قضاء قد حتم

أفلا ينفذ فيهم حكمه

عجبا يولع في القلب الضرم

صح قولي بالإمامة

صح قولي بالإمامة

وتعجلت السلامة

وأزال الله عني

إذ تجعفرت الملامة

قلت من بعد حسين

بعلي ذي العلامة

أصبح السجاد للإسلام

والدين دعامه

قد أراني الله أمرا

اسأل الله تمامه

كي ألاقيه به في

وقت أهوال القيامة

شجاك الحي إذ بانوا

شجاك الحي إذ بانوا

فدمع العين هتان

كأني يوم ردوا العيس

للرحلة نشوان

وفوق العيس إذ ولوا

بها حور وغزلان

إذا ما قمن فالإعجاز

في التشبيه كثبان

وما جاوز للأعلى

فأقمار وأغصان

علي وأبو ذر

علي وأبو ذر

ومقدام وسلمان

وعباس وعمار

وعبد الله أخوان

دعوا فاستودعوا علما

فأدوه وما خانوا

فصلى رب جبريل

عليهم معشر بانوا

أدين الله ذا العزة

بالدين الذي دانوا

وعندي فيه إيضاح

عن الحق وبرهان

وما يجحد ما قد

قلت في السبطين إنسان

وإن أنكر ذو النصب

فعندي فيه عرفان

وإن عدوه لي ذنبا

وحال الوصل هجران

فلا كان لهذا الذنب

عند القوم غفران

وكم عدت إساءات

لقوم وهي إحسان

وسرى فيه يا راعي

دين الله إعلان

فحبي لك إيمان

وميلي عنك كفران

فعد القوم ذا رفضا

فلا عدوا ولا كانوا

أتى جبرئيل والنبي بضحوة

أتى جبرئيل والنبي بضحوة

فقال أقم والناس في الوخد تمحن

وبلغ وإلا لم تبلغ رسالة

فحط وحط الناس ثم وطنوا

على شجرات في الغدير تقادمت

فقام على رحل ينادي ويعلن

وقال إلا من كنت مولاه منكم

فمولاه من بعدي علي فاذعنوا

فقال شقي منهم لقرينه

وكم من شقي يستذل ويفتن

يمد بضبعيه عليا وأنه

لما بالذي لم يؤته لمزين

كأن لم يكن في قلبه ثقة به

فيا عجبا أني ومن أين يؤمن

وقوله الميزان بالقسط وما

وقوله الميزان بالقسط وما
غير علي في غد ميزانه
ويل لمن خف لديه وزنه
وفوز من أسعده رجحانه
وجاء عن ابن عبد الله أنا
به كنا نميز المؤمنينا
فنعرفهم بحبهم عليا
وإن ذوي النفاق ليعرفونا
ببغضهم الوصي إلا فبعدا
لهم ماذا عليه ينقمونا
ومما قالت الأنصار كانت
مقالة عارفين مجربينا
ببغضهم إلى الهادي عرفنا
وحققنا نفاق منافقينا
ومن ذا داره في أصل طوبى
وتلقاه الكرام مصافحينا
وأنهار تفجر جاريات
تفيض الخمر والماء المعينا
وأنهار من العسل المصفى
ومحض غير محض الحاقنينا
ألم يك خيرهم أهلا وولدا
وأفضلهم معا لا ينكرونا
ألم يك اهل خير الأنام
وسبطاه رئيس الفائزينا
ومن أكملتم الإيمان فارضوا
عباد الله في الإسلام دينا
وقال فلا وربك لا يفيئوا
إليك ولا يكونوا مؤمنينا

أمسى بعزة هذا القلب محزونا

أمسى بعزة هذا القلب محزونا
مستودعا سقما في اللب مكنونا
يا عز إن تعرضي عنا وتنتصحي

قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرمي الحبل من صب بكم كلف
والصرم يخلق أهواء المحبينا
نترك زيارتكم من غير مقلية
إن كان في تركها ما عنك يسلينا

أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا

أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا
في كل فن بلا علم يتيهونا
من ناكثين ومراق وقاسطة
دانوا بدين أبي موسى ومرجينا
إني أدين بما دان الوصي به
يوم الخريبة من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به
وشاركت كفه كفي بصفينا
في سفك ما سفكت يوما إذا حضرت
وأبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معا يا رب في عنقي
ثم اسقني بعدها آمين آمينا
آمين من مثلهم في مثل حالهم
في فتية هاجروا لله شارينا
ليسوا يريدون غير الله ربهم
نعم المراد توخاه المريدونا
وطبتم في قديم الدهر إذ سطرت
فيه البرية مرحوما وملعونا
ولن تزالوا بعين الله ينسخكم
في مستكنات أصلاب الأبرينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم
لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناهت بكم في أمة جعلت
من أجل فضلكم خير المصلينا
فأنتم نعمة لله سابغة
منه علينا وكان الخير مخزونا
لا يقبل الله من عبد له عملا

ولا عدوكم العمي المضلينا
أنت الوصي وصي المصطفى نزلت
من ذي العلي فيك من فرقان أبونا
وأنت من أحمد الهادي بمنزلة
قد كان اثبتها موسى لهارونا
أتاك من عنده علما حباك به
فكنت فيه أمينا فيه مأمونا
هل مثل فعلك عند النعل تخصفها
لو لم يكن جاحدو التفضيل لاهينا

نفسي فداء رسول الله يوم أتى

نفسي فداء رسول الله يوم أتى
جبريل يأمر بالتبليغ إعلانا
إن لم تبلغ فما بلغت فانتصب النبي
ممتثلا أمرا لمن دانا
وقال للناس من مولاكم قبلا
يوم الغدير فقالوا أنت مولانا
أنت الرسول ونحن الشاهدون على
أن قد نصحت وقد بينت تبيانا
هذا وليكم بعدي أمرت به
حتما فكونوا له حزبا وأعوانا
هذا أبركم برا وأكثركم
علما وأولكم بالله إيمانا
هذا له قربة مني ومنزلة
كانت لهارون من موسى بن عمرانا
لا در در المرادي الذي سفكت
كفاه مهجة خير الخلق إنسانا
قد صار مما تعاطاه بضربته
مما عليه من الإسلام عريانا
أبكى السماء لباب كان يعمره
منها وحنت عليه الأرض تحنانا
طورا أقول ابن ملعونين ملتقط
من نسل إبليس بل قد كان شيطانا
ويل أمه إيماذا لعنة ولدت

لا أن كما قال عمران بن حطانا

عبد تحمل إثما لو تحمله ثهلان طرفة عين هد ثهلانا

...

أضحى ببرهوت من بلهوت محتسبا

يلقى بها من عذاب الله ألوانا

ما دب في الأرض مذ ذلت مناكبها

خلق من الخير أخلى منه ميزانا

لا عاقر الناقة المردى ثمود لها

رب أتوا سخطه فسقا وكفرانا

ولا ابن آدم قابيل اللعين أخو

هابيل إذ قربا لله قربانا

بل المرادي عند الله أعظمهم

خزيا وأشقاهم نفسا وجثمانا

برئت إلى الإله من ابن أروى

برئت إلى الإله من ابن أروى

ومن دين الخوارج أجمعينا

ومن فعل برئت ومن فعيل

غداة دعى أمير المؤمنينا

أقول لأهل العمى الحائرينا

أقول لأهل العمى الحائرينا

من السامريين والناصبينا

وجيراننا الطاعنين الذين

على خير من دب نفسا ودينا

سوى الأنبياء مع الأوصياء

من الأولين مع الآخرينا

لعمري لئن كان للسابقين

وسيلة فضل على التابعينا

لقد كان للسابق السابقين

عليهم من الفضل ما تدعونا

فقد جرتم وتكذبتم

على ربنا كذب المفترينا

كذاك ورب مني والذي

بكعبته طوف الطائفونا
لقد فضل الله آل الرسول
كفضل الرسول على العالمينا
وإنك آية للناس بعدي
تخبر أنهم لا يوقنونا
وأنت صراطه الهادي إليه
وغيرك ما ينجي الماسكينا
أعائش ما دعاك إلى قتال الوصي
وما عليه تنقمينا
ألم يعهد إليك الله أن لا
ترى أبدا من المتبرجينا
وإن ترخي الحجاب وأن تقري
ولا تتبرجي للناظرينا
وقال لك النبي أيا حميرا
سيبدى منك فعل الحاسدينا
وقال ستنبحين كلاب قوم
من الأعراب والمتعربينا
وقال ستركبين على خدب
يسمى عسكرا فتقاتلينا
فخنت محمدا في أقربيه
ولم ترعي له القول الرصينا
وأنزل فيه رب الناس أيا
أقرت من مواليه العيونا
بأني والنبي لكم ولي
ومؤتون الزكاة وراكعونا
ومن يتول رب الناس يوما
فانهم لعمري فائزونا
وقال الله في القرآن قولا
يرد عليكم ما تدعونا
أطيعوا الله رب الناس ربا
وأحمد والأولى المتأمرينا
فذلكم أبو حسن علي
وسبطاه الولاة الفاضلونا
فقلت أخذت عهدكم على ذا

فكونوا للوصي مساعدينا
لقد أصبحت مولانا جميعا
ولسنا عن ولائك راغبينا
ويسمع حس جبريل إذا ما
أتى بالوحي خير الواطنينا
وصلى القبلتين وآل تيم
وإخوتها عدي جاحدونا
وبات على فراش أخيه فردا
يقيه من العتاة الظالمينا
وقد كمنت رجال من قريش
بأسياف يلحن إذا انتضينا
فلما إن أضاء الصبح جاءت

عداتهم جميعا مخلفينا فلما أبصروه تجنبوه وما زالوا له متجنبينا
وأنفق ماله ليلا وصبحا
وأسرارا وجهر الجاهرينا
وصدق ماله لما أتاه الفقير
بخاتم المتختمينا
وآثر ضيفه لما أتاه
فظل وأهله يتلمظونا
فسماه الإله بما اتاه
من الايثار باسم المفلحينا
ومن ذا كان للفقراء كنا
إذا نزل الشتاء بهم كنينا
أليس المؤثر المقداد لما
أتاه مقويا في المقوبينا
بدينار وما يحوي سواه
وما كل الأفاضل مؤثرينا
وكان طعامه خبزا وزيتا
ويؤثر باللحوم الطارقينا
وإنك قد ذكرت لدى مليك
يذل لعزه المتجبرونا
فخر لوجهه صعقا وأبدى
لرب الناس رهبة راهبينا

وقال لقد ذكرت لدى إلهي
فأبدى ذلة المتواضعينا
وأعتق من يديه الف نفس
فاضحوا بعد رق معتقينا
براءة حين رد بها عتيقا
وكان بأن يبلغها ضنينا
وقال رسول الله أني
يؤدي الوحي إلا الأقربونا
وإنك آمن من كل خوف
إذا كان الخلائق خائفينا
وإنك حزبك الأدنون حزبي
وحزبي حزب رب العالمينا
وحزب الله لا خوف عليهم
ولا نصب ولا هم يحزنونا
وإنك في جنان الخلد جاري
منازلنا بها متواجهونا
وإنك في جوار الله كاس
وجيران المهيمن آمنونا
وإنك خير أهل الأرض طرا
وأفضلهم معا حسبا ودينا
وأول من يصافحني بكف
إذا برز الخلائق ناشرينا
وقد قال النبي لكم وأنتم
حضور للمقالة شاهدونا
عباد الله إنا أهل بيت
برانا الله كلا طاهرينا
وسالت نفس أحمد في يديه
فألزمها المحيا والجبينا
تعالوا ندع أنفسنا فندعو
جميعا والأهالي والبنونا
وأنفسكم فنبتهل ابتهالا
إليه ليلعن المتكذبينا
فقد قال النبي وكان طبا
بما يأتي وأزكى القائلينا

إذا جحدوا الولاء فباهلوهم

إلى الرحمن تأتوا غالبينا

والقى باب حصنهم بعيدا

ولم يك يستقل بأربعينا

بأبي أنت وأمي

بأبي أنت وأمي

يا أمير المؤمنينا

بأبي أنت وأمي

وبرهطي أجمعينا

وبأهلي وبمالي

وبناتي والبنينا

وفدتك النفس مني

يا إمام المتقينا

وأمين الله والوارث

علم الأولينا

ووصي المصطفى أحمد

خير المرسلينا

وولي الحوض والذائذ

عنه المحدثينا

أنت أولى الناس بالناس

وخير الناس دينا

كنت في الدنيا أخاه

يوم يدعو الأقربينا

ليجيبوه إلى الله

فكانو أربعينا بين

بي عم وابن عم

حوله كانوا عرينا

فورثت العلم منه

والكتاب المستبينا

طبت كهلا وغلاما

ورضيعا وجنينا

ولدى الميثاق طينا

يوم كان الخلق طينا

كنت مأمونا وجيها
عند ذي العرش مكينا
في حجاب النور حيا
طيبا للطارينا
ظننا أنه المهدي حقا
ولا تقع الأمور كما ظننا
ولا والله ما المهدي إلا
إمام فضله أعلى وأسنى
هلا وقفت على الأجراع من بتن
وما فوق كبير السن في الدمن

أن تسأليني بقومي تسألي رجلا

أن تسأليني بقومي تسألي رجلا
في ذروة العز من أحياء ذي يمن
حولي بها ذو كلاع في منازلها
وذو رعين وهمدان وذو يزن

شفيت من نعثل في نحت أثلته

شفيت من نعثل في نحت أثلته
فأعمد هديت إلى نحت الغويين
أعمد هديت إلى نحت اللذين هما
كانا عن الشر لو شاءا غنيين
وعجبي لكر صروف الزمان
وأمر أبي خالد ذي البيان
ومن رده الأمر لا ينثني
إلى الطيب الطهر نور الجنان
علي وما كان من عمه
برد الأمامة عطف العنان
وتحكيمه حجرا أسودا
وما كان من نطقه المستبان
بتسليم عم بغير امتراء
إلى ابن أخ منطقا باللسان
شهدت بذلك صدقا كما
شهدت بتصديق آي القرآن

علي أمامي لا أمتري
وخليت قولي بكان وكان
إن الإله الذي لا شيء يشبهه
أعطاكم الملك للدنيا وللدين
أعطاكم الله ملكا لازوال له
حتى يقاد إليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذا برمته
وصاحب الترك محبوسا على هون

فقام يسعى حتى استقى فملا

فقام يسعى حتى استقى فملا
كفيه يسعى به أبو حسن
أدناه منه فقال حين قضى
صلاته ادن لي تخبرني
من أين هذا فقص قصته
عليه مستعبرا جوى حزن
فضمه أحمد كوامقه
يا لك من وامق ومحتضن
فقال ذا للبتول فاطمة
أوثرها مرة وتؤثرني
وهاك هذا فأنت أول من
آثرني ذو العلى وأكرمني

يا صاحبي تروحا وذراني

يا صاحبي تروحا وذراني
ليس الخلي كمسعر الأحزان

أهم الذين غداة بدر بارزوا

أهم الذين غداة بدر بارزوا
عند احتدام تبارز الأقران
أم كان غيرهم الذين ولوهم
وهم بأبعد موقف ومكان
إذ جاء عتبة والوليد وعمه
يمشون في حلق من الأبدان
حتى إذا انقضت الأمور وصرفت

ومضى المبارك صاحب العرفان

حتى إذا انقضت الأمور وصرفت

ومضى المبارك صاحب العرفان

أخذوا الخلافة بعد ذلك فلتة

واستبصروا من ليس ذا الإيمان

هل في وصية أحمد أن يظفروا

أن جالت الأنصار بالسلطان

شهدت بالصلاة بنية

لم تأتي فيه بواضح البرهان

أما أبو ذر وسلمان ومقداد

وعمار أبو اليقظان

لم يحدثوا نسيان عهد محمد

عمدا وما آلو إلى كتمان

بل بينوا ما استودعوه وأحسنوا فالله يجزيهم على الإحسان

...

الفجر فجر الصبح والعشر عشر

الفجر فجر الصبح والعشر عشر

الفجر والشفع النجيبان

محمد وابن أبي طالب

والوتر رب العزة الثاني

مقاتل فسر هذا كذا

تفسير ذي صدق وإيمان

أعني ابن عباس وكان إمرءا

صاحب تفسير وتبيان

قد قال أحمد أن شتم وصيه

قد قال أحمد أن شتم وصيه

أو شتمه أبدا هما سيان

وكذلك وقد شتم الإله لشتمه

والذل يغشاهم بكل مكان

محمد وابن أبي طالب

والوتر رب العزة الثاني

مقاتل فسر هذا كذا

تفسير ذي صدق وإيمان
أعني ابن عباس وكان امرءا
صاحب تفسير وتبيان

قد قال أحمد أن شتم وصيه

قد قال أحمد أن شتم وصيه
أو شتمه أبدا هما سيان
وكذاك قد شتم الإله لشتمه
والذل يغشاهم بكل مكان

وقال طوبى إيكة ظلها

وقال طوبى إيكة ظلها
صاح ظليل ذات أغصان
أغصانها ناعمة جمة
من ذهب أحمر عقيان
وحملها من عبقر مونق
صاف وياقوت ومرجان
لها جنى من كل ما يشتهى
من فاقع أصفر أو قان
تنشق أكمام لها عن كسى
من حلل تبرق الوان كذا
من سندس منها واستبرق
ومن ضروب الثمر الآني
وأصلها من أمة المصطفى
أحمد في منزل إنسان
فقلت من قال علي وما
من منزل ناء ولا دان
لمؤمن إلا ومنها به
غصن ومنها ما به اثنان

أترى صهاكا وابنها وابن ابنها

أترى صهاكا وابنها وابن ابنها
وأبا قحافة آكل الذبان
كانوا يرون وفي الأمور عجائب
يأتي بهن تصرف الأزمان

إن الخلافة في ذؤابة هاشم
فيهم تصير وهيبة السلطان
أتى حسنا والحسين النبي
وقد جلسا حجرة يلعبان
ففداهما ثم حياهما
وكانا لديه بذاك المكان
فراحا وتحتهما عاتقاه
فنعم المطية والراكبان
وليدان أمهما برة
حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن أبي طالب
فنعم الوليدان والوالدان
خليلي لا ترجيا وأعلما
بأن الهدى غير ما تزعمان
وإن عمى الشك بعد اليقين
وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما
فبئست لعمركما الخصلتان
أيرجى علي إمام الهدى
وعثمان ما أعند المرجيان
ويرجى ابن حرب وأشياعه
وهوج الخوارج بالنهروان
يكون أمامهم في المعاد
خبيث الهوى مؤمن الشيصبان
جزى الله عنا بني هاشم
بأنعام أحمد أعلى الجنان
فكلهم طيب طاهر
كريم الشمائل حلو اللسان

يا بايع الدين بدنياه

يا بايع الدين بدنياه
ليس بهذا أمر الله
فارجع إلى الله والق الهوى
إن الهوى في النار مأواه

من أين أبغضت عني الرضى

وأحمد قد كان يرضاه

جهدك أن تسلبه اليوم ما

كان رسول الله أعطاه

من ذا الذي أحمد من بينهم

يوم غدير الخم ناداه

إقامه من بين أصحابه

وهم حواليه فسماه

هذا علي بن أبي طالب

مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلى

وعاد من قد كان عاداه

رضيت بالرحمن ربا وبالإسلام

دينا أتوخاه

وبالنبي المصطفى هاديا

وكل ما قال قبلناه

ولينا بعد نبي الهدى

علي القائم وابناه

والعالم الصامت والناطق

الباقر علما كان أخفاه

وجعفر المخبر عن جده

بأول العلم وأخراه

ثم ابنه موسى ومن بعده

وأرثه علم وصاياه

وبيعة ظاهر بايعتموها

وبيعة ظاهر بايعتموها

على الإسلام ثم نقضتموها

وقد قال الإله لهن قرنا

فما قرت ولا أقررتموها

يسوق لها البعير أبو خبيب

لحين أبيه إذ سيرتموها

وحدثنا عن حارث الأعور الذي

وحدثنا عن حارث الأعور الذي
نصدقه في القول منه وما يروى
بأن رسول الله نفسي فداؤه
وأهلي ومالي بات طوى الحشا يطوي
لجوع أصاب المصطفى فاغتدى إلى
كريمته والناس لاهون في سهو
فصادفها وابني علي وبعلها
وقد أطرقوا من شدة الجوع كالنضو
فقال لها يا فطم قومي تناولي
ولم يك فيما قال ينطق بالهزو
هدية ربي أنه مترحم
فقامت إلى ما قال تسرع في الخطو
فجاءت عليها الله صلى بجفنة
مكومة باللحم جزوا على جزو
فسموا وظلوا يطعمون جميعهم
فبخبخ لهم نفسي الفداء وما أحوي
فقال له ذاك الطعام هدية
من الله جبريل أتاني به يهوي
ولم يك منه طاعما غير مرسل
وغير وصي خصه الله بالصفو

وقام محمد بغدير خم

وقام محمد بغدير خم
فنادى معلنا صوتا نديا
لمن وافاه من عرب وعجم
وحفوا حول دوحته حنيا
إلا من كنت مولاه فهذا
له مولى وكان به حفيا
إلهي عاد من عادى عليا
وكن لوليه مولى وليا
فقال مخالف منهم عتل
لأولاهم به قولا خفيا
لعمر أبيك لو يستطيع هذا

لصير بعده هذا نبيا
فنحن بسوء رأيهما نعادي
بني فعل ولا نهوى عديا
وصي محمد وأبا بنيه
ووارثه وفارسه الوفيا
وقد أوتي الهدى والحكم طفلا
كيحيى يوم أوتيه صبيا
ألم يؤت الهدى والناس حيرى
فوحد ربه الأحد العليا
وصلى ثانيا في حال خوف
سنين تحرمت سبعا أسيا
له شهد الكتاب فلا تخروا
على آياته صما عميا
بتطهير أميط الرجس عنه
وسمى مؤمنا فيه زكيا

علي أمير المؤمنين أخو الهدى

علي أمير المؤمنين أخو الهدى
وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
أسر إليه أحمد العلم جملة
وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد
بألف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من أولئك فاتح
له ألف باب فاحتواها كما هيا
فبينا رسول الله يملي أصابه
نعاس فأغفى ساعة متجافيا
فأملى عليه جبرئيل مكانه
من الوحي آيات بها كان آتيا
فلما انجلى عنه النعاس كأنه
هلال سرت عنه الغيوم سواريا
تلا بعض ما خطت من الخبر كفه
وكان لما أوعى من العلم تاليا
فقال علي قال أنت محمد

بل الروح أملاه عليك مباديا
أتاني به جبريل يمليه معربا
عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا

أو لم يقل للمشركين وكذبوا

أو لم يقل للمشركين وكذبوا
بالوحي واتخذوا الهدى سخريا
قوموا بأنفسنا وأنفسكم معا
ونسائنا وبنيكم وبنيا
ندعو فنجعل لعنة الله التي
تغشى الظلوم العاند المشنيا
نصب الكساء فكان فيه خمسة
خير البرية كلها أنسيا

أدخل إلى أحب الخلق كلهم

أدخل إلى أحب الخلق كلهم
حبا إليك وكان ذاك عليا
لنا لأخيه سحنة وجهه
ودنا فسلم راضيا مرضيا
حيا ورحب مرحبا بأحبهم
حبا إلى ملك العلى واليا

منحت الهوى منحت الهوى المحض مني الوصيا

منحت الهوى منحت الهوى المحض مني الوصيا
ولا أمنح الود إلا عليا
دعاني النبي عليه السلام
إلى حبه فأجبت النبيا
فعاديت فيه ووالیته
وكنت لمولاه فيه وليا
أقام بخم بحيث الغدير
فقال فأسمع صوتا نديا
إلا ذا إذا مت مولاكم
فأفهمه العرب والأعجميا

به وصى النبي غداة خم

به وصى النبي غداة خم
جميع الناس لو حفظوا النبيا
وناداهم ألست لكم بمولى
عباد الله فاستمعوا إليا
فقالوا أنت مولانا وأولى
بنا منا فضم له عليا
وقال لهم بصوت جهوري
وأسمع صوته من كان حيا
فمن أنا كنت مولاه فإني
جعلت له أبا حسن وليا
فعادى الله من عاداه منكم
وكان بمن تولاه حفيا

اؤمل في حبه شربة

اؤمل في حبه شربة
من الحوض تجمع أمنا وريا
إذا ما وردنا غدا حوضه
فأدنى السعيد وذاد الشقيا
متى يدن مولاه منه يقل
رد الحوض واشرب هنيا مريا
وإن يدن منه عدو له
يذده علي مكانا قصيا
ويوم الثنية يوم الوداع
وأزمع نحو تبوك المضيا
تنحى يودعه خاليا
وقد اوقف المسلمون المطيا
فظن أولو الشك أهل النفاق
ظنونا وقالوا مقالا فريا
وقالوا يناجيه دون الأنام
بل الله أدناه منه نجيا
على فم أحمد يوحى إليه
كلاما بليغا ووحيا خفيا

فكان به دون أصحابه

بما حث فيه عليه حفيا

واذكر تحمله الديار ولا تكن

واذكر تحمله الديار ولا تكن

ليهود خيبر لا تكون نسيا

حمل الرتاج رتاج باب قموصها

فحسبته يمشي بها بختيا

ما رده سبعون حتى الهثوا

سبعون مؤتنف الشباب قويا

أقول يا ليت ليلى في يدي حنق

أقول يا ليت ليلى في يدي حنق

من العداوة من أعدى أعاديها

يعلو بها فوق رعن ثم يحدرها

في هوة فتدهدى يومها فيها

أو ليتها في غمار البحر قد عصفت

فيه الرياح فهاجت من أواذيها

أو ليتها قرنت يوما إلى فرسي

قد شد منها إلى هاديه هاديها

حتى يرى لحمها من حضره زيما

وقد أتي القوم بعد الموت ناعيها

فمن بكاها فلا جفت مدامعه

لا اسخن الله الا عين باكيها

من كان في الدين نورا يستضاء به

من كان في الدين نورا يستضاء به

وكان من جهلها بالعلم شافيها

كان النبي بوحي الله منذرها

وكان ذا بعده لا شك هاديها

شهدت وما شهدت بغير حق

شهدت وما شهدت بغير حق

بأن الله ليس بذي شبيه

نحب محمدا ونحب فيه

بني أبنائه وبني أبيه
فابشر بالشفاعة غير شك
من الموصى إليه ومن بنيه
فإن الله يقبل كل قول
يدان به الوصي ويرتضيه

هذا الإمام الذي إليه

هذا الإمام الذي إليه
أسند خير الورى الوصية
حكمت حكم النبي عدلا
ولم تجر قط في قضية
أنت شبيه النبي حقا
في الحكم والخلق والسجيه
امرر على جدث الحسين
وقل لأعظمه الزكيه
يا أعظما لا زلت من
وطفاء ساكبة روية
ما لذ عيش بعد رضك
بالجياد الأعوجية
قبر تضمن طيبا
آباؤه خير البرية
آباؤه أهل الرياسة
والخلافة والوصية
والخير والشيم المهذبة
المطيبة الرضية
فإذا مررت بقبره
فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطهر
والمطهرة الزكية
كبكاء معولة غدت
يوما بواحدها المنية
والعن صدى عمر بني سعد
والملمع بالنقية
شمر بني جوشن الذي

طاحت به نفس شقية

جعلوا ابن بنت نبيهم

غرضا كما ترى الدريه

لم يدعهم لقتاله

إلا الجعالة والعطية

لما دعوه لكي

تحكم فيه أولاد البغية

أولاد أخبث من مشى

مرحا وأخبثهم سجيه

فعصاهم وأبت له

نفس معززة أبيه

فغدوا له بالسابغات

عليهم والمشرفية

والبيض واليلب اليماني

والطول السمهرية

وهم ألوف وهو في

سبعين نفسا هاشمية

فلقوه في خلف لأحمد

مقبلين من الثنيه

مستيقنين بأنهم

سيقوا لأسباب المنية

يا عين فابك ما

حييت على ذوي الذمم الوفيه

لا عذر في ترك البكاء وأنت به حريه

...

وصي محمد وأمين غيب

وصي محمد وأمين غيب

ونعم أخو الأمامة والوصية

إن يوم التطهير يوم عظيم

إن يوم التطهير يوم عظيم

خص بالفضل فيه أهل الكساء

بت ليلي مسهدا

بت ليلي مسهدا

ساهر الطرف مقصدا

ولقد قلت قولة واطلت التبلدا

...

لعن الله حوشبا

وخراشا ومزيدا

ويزيدا فإنه

كان أعتى وأعندا

ألف ألف وألف ألف

من اللعن سرمدا

إنهم حاربوا

الإله وآذوا محمدا

شركوا في دم الطهر

زيد تعندا

ثم عالوه فوق

جذع صريعا مجردا

يا خراش بن حوشب

أنت أشقى الورى غدا

وإن لساني مقول لا يخونني

وإن لساني مقول لا يخونني

وإني لما آتي من الأمر متقن

أحوك ولا أقوي ولست بلاحن

وكم قائل للشعر يقوي ويلحن

كأن أكفهم والهام تهوي

كأن أكفهم والهام تهوي

عن الأعناق تلعب بالكرينا

قوم نبالهم ليست بطائشة

قوم نبالهم ليست بطائشة

وفيهم لفساد الدين اصلاح

ويفصحون عن المعنى بالسنة

كأنما هي أسياف وأرماح

ما اتعب الإنسان في مسعاته

ما اتعب الإنسان في مسعاته

إلا إذا وأتاه جد صاعد

ثق واستعن بالله فيما تبتغي

تبلغ مناك وأنت عنه راقد

وإذا أردت تناهيا في مطلب

فخطاك قاصرة ونقصك زائد

شرفت بك الأرض البسيطة بعدما

شرفت بك الأرض البسيطة بعدما

أسكنتها وتجلت الأقطار

فالأرض حيث أقمت فيها جنة

والأرض حيث رحلت عنها نار

وعصبة فتشت عني وعن حسبي

وعصبة فتشت عني وعن حسبي

تخفى على أغبياء الناس معرفتي أني النهار وهم فيه الخفافيش

وإن مسيرتي من ذراك ضرورة

ولولا اضطراري ما رضيت بذلكا

وما رحلتي إلا تبشر عاجلا

بأني أقيم الدهر تحت ظلالكا

همة تنطح الثريا وعز

همة تنطح الثريا وعز

نبوي يزعزع الإجبالا

وعطاء إذا تأخر عنه

سائلوه اقتضاهم استعجالا